دور الصحف الإلكترونية المصرية في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق

دراسة حالة لصحيفة المصري اليوم

د. سحر عبد المنعم محمود الخولي

أستاذ مساعد بقسم التسويق والأعمال الدولية
بكلية الإدارة والتكنولوجيا
الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى

مقدمة:

في ظل الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي أصبح من السهولة مشاركة المحتوى الخبري على هذه المنصات، وأصبح كثير من المستخدمين يتفاعلون مع الأخبار دون التحقق منها أو البحث عن مصدرها، إذ لم تعد عملية صناعة الأخبار مقتصرة على وسائل الإعلام المتخصصة؛ بل يمكن لأي شخص كتابة المحتوى ومشاركته على منصات التواصل الاجتماعي، حتى وإن كان المحتوى مزيفًا أو غير واقعيًا، وتتزايد درجة انتشار الأخبار المزيفة في فترات الاضطرابات والأزمات التي تشهدها المجتمعات.

وتأتي خطورة الأخبار الزائفة في أن الأشخاص يقومون بالتواصل ومشاركة الأخبار مع من يتفقون معهم في المواقف، ثم يعيدون نشرها في صفحات معينة على مواقع التواصل الاجتماعي دون الشك في احتمال خطئها، والتحقق من صحتها، وهذه الأخبار الزائفة مختلفة حسب الجهات التي تقوم بترويجها، فقد تكون سياسية تضر بالأمن القومي وتثير العداء والسخط لدى الجمهور ضد الحكومات، وقد تكون اقتصادية تشكك المستهلك في قدرة الدولة على النهوض بالوضع الاقتصادي، أو تشكك في جودة بعض المنتجات وخطورتها على الصحة العامة، وقد تكون صحية تتحدث عن مرض خطير، مما يؤدي إلى إثارة الرعب بين المواطنين، ويتم تداول هذه الأخبار وإعادة نشرها دون التأكد من صحتها أو مصدرها.

وقد وصل الوقوع في نشر الأخبار الزائفة إلى درجة تثير القلق، حيث من الممكن أن تقع بعض المؤسسات الصحفية في نشر مثل هذه الأخبار، مما يدعو لمزيد الحاجة لدراسة هذه المشكلة، والتطرق إلى ما يرتبط بها من الخداع والأكاذيب والدعاية.

ومن بين الأسباب التي أدت إلى انتشار الأخبار الزائفة في العصر الرقمي وجود ما يعرف بظاهرة صحافة المواطن Citizen Journalism حيث يمكن لأي شخص يمتلك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي نشر أي أخبار أو معلومات دون التأكد من صحتها أو مصداقيتها مما أدى إلى ظهور الأخبار الزائفة.(Yimin, 2016) ، كذلك عدم وجود رقابة صارمة على المحتوي الإخباري المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن لأي شخص نشر أي محتوي بعض النظر عن صحته أو مصداقيته دون وجود أي تدخل من منع ذلك المحتوي الزائف(Josua & Edel, 2022) ، إضافة إلى عدم وجود التشريعات الرادعة لنشر الشائعات والأخبار الزائفة عبر الإعلام الرقمي، حيث إن إدراك مروج الأخبار الزائفة أنه لا يوجد هناك عقوبة متعلقة بنشر الأخبار الزائفة يعد دافعاً كبير نحو نشر أي خبر دون التأكد من مصداقية ذلك الخبر,Kligler-vilenchik (2018).

ومع الأخذ في الاعتبار أنه لم تعد بعض المؤسسات الإعلامية والصحفية تعطي أولوية للمعايير المتفق عليها في تدقيق المحتوى والنصوص التي تقوم بنشرها، لذا كان لزامًا على الصحفيين أن يواجهوا هذه التحديات داخل غرف الأخبار، ويقوموا بالتحقق من صحة المحتوى الصحفي، والأخبار والصور والفيديوهات التي ترد إليهم للنشر في الموقع الصحفي أو النسخة الورقية، وذلك للحفاظ على المصداقية التي تتميز بها المؤسسات الصحفية، وتحقيق معايير المهنية والكفاءة.

وفي ظل هذه التحديات ومن منطلق قيام الصحف بمسئوليتها الاجتماعية قامت بعض المؤسسات الصحفية بإطلاق مبادرات ومنصات متخصصة في تدقيق ما ينشر على صفحات التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام، والتحقق من الأخبار الزائفة، والبحث عن مصدرها، وفقًا لسياسات تحريرية قائمة على القيم الأخلاقية للصحافة، والحرص على تقديم محتوى صحفي بكشف المعلومات الكاذبة ويفندها ويصححها بالأدلة والحقائق.

وفيما يتعلق بدور الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق، تقوم تلك المواقع الإخبارية بصفتها مصدر إعلامي بتحري الصحة فيما يتم نشره من أخبار باتخاذ مجموعة من الإجراءات في سبيل الكشف عن الأخبار الزائفة والشائعات قبل نشرها إلى الجمهور من بين تلك الإجراءات (Kreft, & Hapek, 2019).

مشكلة الدراسة:

تقوم الصحف الإلكترونية في مجال محاربة الأخبار الزائفة بالعمل على إعداد وتطوير مهارات الصحفيين فيما يتعلق بجمع الأخبار من خلال التدريب على كيفية استخدام محركات البحث وغيرها من التطبيقات التي تساعد الصحفي في كيفية التفرقة بين الأخبار الصحيحة والزائفة مما ينعكس ذلك بشكل كبير على الأخبار التي تقوم بنشرها الصحف الإلكترونية& Meier, Kraus (Michaeler, 2018).

وفي ظل حرص المؤسسات الصحفية على الحفاظ على هيبتها ومصداقيتها وإيصال المعلومة الصحيحة للقارئ، ومن منطلق المسئولية المجتمعية للصحافة تجاه المجتمع في نشر الحقائق للجمهور، قامت بعض المؤسسات الصحفية الإلكترونية بعمل مبادرات لمواجهة الأخبار الزائفة ، وتفعيل دور الصحفيين العاملين في تلك المؤسسات من أجل التحرى والتحقق من الأخبار والتعامل الجيد مع الأخبار الزائفة.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد المشكلة البحثية في محاولة رصد وتوصيف وتحليل طبيعة الدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية المصرية في مواجهة الأخبار الزائفة، من خلال دراسة حالة لصحيفة المصري اليوم، حيث إن هذه الصحيفة قامت بإنشاء تبويب تحت اسم المصري fact المعنية بتقييم المحتوى الزائف وكشف الحقائق، وكذلك محاولة توصيف آلية ومنهجية التقييم التي تستخدمها صحيفة المصري اليوم، وذلك من خلال دراسة تحليلية لصفحة المصري fact ، إضافة إلى المقابلة المتعمقة مع القائم بالاتصال داخل صحيفة المصري اليوم، لرصد وتوصيف أدوار القائمين بالاتصال داخل صحيفة المصري اليوم، والتعرف على كيفية التحقق من المعلومات المضللة والأخبار الزائفة، وبشكل عام تسعى الدراسة لمحاولة وصف الدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية المصرية في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق، وذلك بالتطبيق على صحيفة المصري اليوم كدراسة حالة.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهمية خاصة لعدد من الاعتبارات الهامة:

أولاً: الأهمية النظرية

- تهتم الدراسة بمجال بحثي له من التأثير السلبي في الرأي العام وهو الأخبار الزائفة والمضللة التي تحظى بالذيوع والانتشار في وسائل الإعلام عامة وعلى بعض المواقع الإخبارية، أو المؤسسات الصحفية.
- وفي ظل المنافسة الحادة بين وسائل الإعلام والصحافة ووسائل الاتصال الحديثة والتي أخذت مكان الصحافة كوسيلة مهمة للحصول على الأخبار والمعلومات، تأتي الأخبار الزائفة كمقوض جديد للصحافة قد تقلل من قيمتها في الناحية المهنية؛ ورغم أن هذه الأخبار معظمها في الأساس هو وسائل الإعلام الجديد، والمفترض أن يكون هذا ليس في صالح الوسائل الحديثة نفسها، إلا أنها أصبحت من المشكلات الكبرى للصحافة وشفافيتها والتي قد تؤثر على مكانتها وثقة الجماهير بها.
- يطرح موضوع الدراسة إشكالية مهمة ترتبط بالأساليب والوسائل التي تتخذها الأخبار الزائفة لتضليل الجمهور، ومن ثم يمكن تحديد الآليات والتكتيكات التي يمكن للصحف أن تستفيد بها في التعامل والتصدي لمثل هذه الظواهر المهددة للصحافة.
- تنبع أهمية الدراسة من المؤسسات التى تطبق عليها وهى الصحف المصرية لما لها من دور وتأثير في الرأي العام، وهذا يتطلب منها القيام بمسئوليتها الاجتماعية في مواجهة الأخبار الزائفة.

ثانياً: الأهمية المجتمعية

تزايد الاهتمام العالمي بمواجهة المخاطر الناتجة عن الأخبار الزائفة وانتشارها في وسائل الإعلام التقليدية والرقمية، والتي تزايدت في الفترة الأخيرة، في ظل تزايد الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي، بعد أن تسببت هذه الظاهرة في زعزعة الثقة فيما يتم نشره من أخبار، وخاصة وقت الأزمات والاضطرابات.

- خطورة مثل هذه الأخبار الزائفة في التأثير على الجمهور وخاصة مع زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتبادلها ومشاركتها من أطراف عديدة مما يكسبها الانتشار وإمكانية التصديق، هذا إضافة إلى التأثيرات السلبية في ترويج الشائعات وإثارة البلبلة.

أهداف الدراسة:

أهداف الدراسة التحليلية:

- رصد أنواع موضوعات الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في صحيفة المصري اليوم.
- الكشف عن أنواع الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في صحيفة المصري اليوم.
- التعرف على أهداف الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم.
- تفسير وتحليل أساليب التزييف في الموضوعات الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم.
- رصد المصادر التي تم الاستعانة بها في عملية التحقق من الأخبار الزائفة في المصري اليوم.
- شرح أدوات التحقق المستخدمة فى التحقق من الأخبار الزائفة.
- تفسير وتحليل أساليب التحقق المستخدمة في عملية كشف الأخبار الزائفة في المصري اليوم.

أهداف الدراسة الميدانية:

- الكشف عن العوامل التي تساعد على انتشار الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة.
- شرح وتفسير كيفية توظيف القائم بالاتصال للآليات والأدوات في التحقق من الأخبار الزائفة.
- شرح الأدوات المستخدمة في التحقق من الصور والفيديوهات.
- الكشف عن الجهود التي تقوم بها الصحف الإلكترونية لمواجهة الأخبار الزائفة.

الدراسات السابقة:

وفي ضوء المسح العلمي واطلاع الباحثة على الدراسات السابقة المتاحة، تمكنت من الوصول إلى عدد من الدراسات التي ترتبط بمشكلة الدراسة، وسوف تقوم الباحثة بتناول الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة ترتيباً تنازلياً من الأحدث إلى الأقدم طبقاً للترتيب الزمنى كالتالي:

هدفت دراسة Skaržauskienė, Mačiulienė, & Ramašauskaitė (2023) إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الصحف الإلكترونية في ليتوانيا لمحاربة الأخبار الزائفة والشائعات وكشف الحقائق للقراء، اعتمد الباحث في دراسته على منهج دراسة الحالة، حيث قام بإجراء المقابلات المتعمقة مع عينة من الصحفيين ومدراء الصحف الإلكترونية، إضافة إلى خبراء الإعلام في ليتوانيا قوامها ٦٥ مفردة بحثية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الصحف الإلكترونية في ليتوانيا تقوم باتخاذ بمجموعة من الإجراءات التي تساعد على التقليل من انتشار الأخبار الزائفة، خاصة إن المجتمع في ليتوانيا كان يعاني من انتشار الأخبار الزائفة لفترات طويلة وذلك في حقبة الاتحاد السوفيتي، كما بينت نتائج الدراسة إن من بين الإجراءات التي تقوم بها الصحف الإلكترونية العمل على تطبيق تطبيقات الذكاء الاصطناعي AI في التعرف على الأخبار الزائفة والشائعات في مراحل مبكرة قبل انتشارها بين الجمهور والعمل على فلترة تلك الأخبار التي يعتمد عليها الصحفيين في معالجتها وإعادة نشرها، حيث إن الصحفيين يعتمدون على المصادر الرقمية للحصول على الأخبار، لهذا ينبغي على الصحفيين الابتعاد عن الأخبار الزائفة من خلال توظيف التقنيات الرقمية التي تساعد في الكشف عن تلك الأخبار.

– ورصدت دراسة:(2023) Kanozia: الأدوات والتقنيات الرقمية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية في الهند والولايات المتحدة في مجابهة الأخبار الزائفة، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحفيين العاملين في الصحف الإلكترونية الهندية والأمريكية قوامها ١٩ مفردة بحثية ومن خلال المقابلات المتعمقة أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأخبار الزائفة تعتبر من أكبر التهديدات التي تواجه مصداقية الصحف الإلكترونية، خاصة مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر من أكبر مصادر الأخبار الزائفة، كما بينت نتائج الدراسة أن من أهم الأدوات التي يعتمد عليها الصحفيين في الكشف عن الأخبار الزائفة تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتطبيقات الآلية التي تعتبر من أهم الأدوات التي تعمل بشكل آلي وتلقائي من أجل الكشف عن الأخبار الزائفة.

وكشفت دراسة السيد، وعباس (٢٠٢٣) عن الدراية الإعلامية والمعلوماتية للشباب، وعلاقتها بتداولهم للمعلومات المضللة والأخبار الزائفة على صفحات موقع Tik Tok، مع دراسة العوامل المؤثرة في العلاقة بين الدراية الإعلامية وتداولية الأخبار والمعلومات على الـ Tik Tok، وذلك في ضوء المتغيرات المرتبطة برأس المال الاقتصادي الاجتماعي للفرد، ورأس المال التقني، وتم الاعتماد على نموذج الدراية الإعلامية والمعلوماتية لـ (Choi et al.2021)، ونموذج ظاهرة اضطراب المعلومات لـ (Claire, 2017) . وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة طردية بين أغلب مستخدمي الـ Tik Tok للمهارات الخاصة بكل من الدراية المعلوماتية والدراية الإعلامية، ويرجع ذلك إلى الاندماج بين مصادر المعلومات ووسائل الإعلام في البيئة الرقمية، مما يعزز أهمية امتلاك الفرد لمهارات الدراية المتعلقة بنقد الرسائل الإعلامية وتحليلها، ومهارات التحقق من المعلومات، إضافة إلى أنه رغم عدم معرفة مستخدمي الـ Tik Tok للمفهومين الشاملين للدراية المعلوماتية والدراية الإعلامية، إلا أن

معظم هؤلاء المستخدمين يمارسون سلوكيات الدراية بشكل فعلي، وتبين أن رأس المال الاجتماعي للفرد (المتغيرات الديموغرافية) يؤثر على العلاقة بين ممارسة الدراية الإعلامية لمستخدمي الـ Tik Tok وتداولهم للأخبار والمعلومات.

ورصدت دراسة أحمد، إلهام يونس (٢٠٢٣) تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها، على مواقع التواصل الاجتماعي، مع الكشف عن نوعية الموضوعات التي يتم تناولها في المواد الإعلامية، والتى تعد أكثر استخدامًا من قبل القائمين على التزييف، إضافة إلى التعرف على أنواع التزييف الشائعة الاستخدام على مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع التزييف في المضمون السياسي حيث احتل المرتبة الأولى بنسبة بلغت ٥٣,٣٪ في الصور و٥٦,٧٪ في الفيديوهات، يليها التزييف في المضمون الاجتماعي بنسبة بلغت ٢٠٪ في الصور و١٧٪ في الفيديوهات، وأكدت نتائج الدراسة أن التلاعب في خلفية الحدث وتحريف السياق المكاني والزمنى للحدث وهو ما يسمى بالتزييف الموضوعى، هو أكثر أنواع التزييف استخدامًا في الفيديوهات حيث بلغ عدد الفيديوهات التي تم تزييفها بهذه الآلية ٢٣ فيديو من إجمالي ٣٠ ، في حين استخدم التزييف التقنى بنسبة ٢٣٪ حيث بلغ عدد الفيديوهات التي تم تزييفها بآلية الوسائل التقنية ٧ فيديوهات من إجمالى ٣٠.

وأشارت دراسة عبد المقصود (٢٠٢٢) إلى تعرض الشباب للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ورصد اتجاهاتهم نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٠م، وذلك من خلال دراسة على عينة من مستخدمي الشبكات الاجتماعية بلغت (٣٧٦) مبحوثًا من الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (٦٤,٩٪) من عينة الدراسة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصفة دائمة، وجاءت أهم أسباب استخدام الشبكات الاجتماعية هو الحصول على المعلومات حول الأحداث الجارية، ثم التفاعل والمشاركة في النقاشات حول القضايا المطروحة، وأكدت الدراسة أن الفيس بوك Facebook هو الأكثر استخداماً لدى الشباب، ثم تطبيق الواتس آب WhatsApp، ثم موقع الفيديوهات اليوتيوب Youtube، وأشارت الدراسة إلى أن السخرية والتهكم احتلت الترتيب الأول من أشكال الأخبار الزائفة التي يتعرض لها الشباب عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأكدت الدراسة أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الشباب للأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي واتجاهاتهم نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٠م.

وكشفت دراسة El Gody, (2022)، عن كفاءة الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة: دراسة حالة على استخدام الصحف لتقنية الذكاء الاصطناعي في مكافحة الأخبار الزائفة، بالتطبيق على موقع الجزيرة الإخبارية، وقد اعتمد الباحث في دراسته على منهج دراسة الحالة، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحفيين في موقع الجزيرة الإخباري التابع لدولة قطر قوامها ١٢ مفردة بحثية ومن خلال المقابلات المتعمقة أشارت نتائج الدراسة إلى أن موقع قناة الجزيرة الإخباري يعتمد على تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلى تطبيقات آلات التعلم machine learning والتي تعمل بشكل آلى من أجل الكشف عن الأخبار الزائفة والشائعات، كما بينت نتائج الدراسة إلى أن موقع قناة الجزيرة خاصة فريق العمل التقني تمكنوا من تطوير برنامج Sanad والذي ساعد الموقع الإخباري بشكل كبير من أجل الكشف عن الأخبار الزائفة والذي يعمل بصورة تلقائية، والذي يقوم على اكتشاف الأخبار الزائفة الموجود على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتبر من أكبر مصادر نشر الأخبار الزائفة.

– وأشارت دراسة Shu, et al. (2022): إلى دور الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقيقة في العصر الرقمي، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الصحفيين العاملين في المواقع الإخبارية قوامها ٢١ مفردة بحثية، ومن خلال المقابلات المتعمقة شبة المقننة أشارت نتائج الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أهم المصادر في الترويج ونشر الأخبار الزائفة، في ظل غياب الرقابة على المحتوي الرقمي المنشور، كما بينت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية تعتمد على مجموعة من الأساليب في الكشف عن الأخبار الزائفة من أهمها توظيف الذكاء الاصطناعي AI الذي يعتبر من أهم التطبيقات التكنولوجية التي تستخدمها الصحف الإلكترونية في الكشف عن الأخبار الزائفة.

– وأوضحت دراسة Hassan, et al.(2022): مدى فعالية دور الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة، واعتمد الباحث في دراسته على المنهج المسحي، حيث قام باختيار عينة عمدية من الدراسات التي تناولت دور الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة قوامها ٤٧ دراسة ومن خلال تحليل المضمون أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأخبار الزائفة لها مصادر متنوعة فقد يكون مصدر الخبر الزائف شخص يقوم بصناعة وتلفيق الخبر ونشره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقد يكون مصدر الخبر الزائف أحد البرامج أو التطبيقات الضارة التي تقوم بصناعة الخبر ونشره عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، كما بينت نتائج الدراسة أن الصحف الإلكترونية تقوم باستخدام مجموعة من الأساليب في محاربة الأخبار الزائفة من بينها الاعتماد على التطبيقات الرقمية في الكشف عن الأخبار الزائفة.

ورصدت دراسة درويش، أميرة سمير طه (٢٠٢٢) العلاقة بين الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتأثرية الآخرين، وقامت الدراسة بمسح ٢٥٠ مبحوثًا من طلاب الإعلام بالجامعات المصرية، إضافة إلى إجراء مقابلات متعمقة مع عدد من الصحفيين الاستقصائيين، وعدد من المؤثرين على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، وتوصلت نتائج الدراسة إلى إثبات صحة الفرض الإدراكي لنظرية تأثرية الآخرين؛ حيث أوضح المبحوثون أن الآخرين أكثر منهم تأثرًا بالأخبار الزائفة على شبكات التواصل الاجتماعي، وأشارت الدراسة إلى أن هذا الاعتقاد له علاقة إيجابية دالة بالفجوة الإدراكية بين (تعرض الذات وتعرض الآخرين) لهذه النوعية من الأخبار على شبكات التواصل الاجتماعي، ومن خلال الدراسة الكيفية، وضح المبحوثون رؤيتهم للإجراءات التي يرون ضرورة اتخاذها لحل ومواجهة هذه الظاهرة.

وهدفت دراسة توفيق، نهلة زكريا محمد (٢٠٢٢) إلى رصد وتقييم مواقف الجمهور من دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات والأخبار الكاذبة، ومدى تأثيرها على ثقة المستخدمين في التواصل الاجتماعي كمصدر معتمد للمعلومات، وقامت الدراسة بتحليل محتوى لبعض الصفحات التي تتحقق من صحة المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي، وتضم العينة صفحات رئاسة مجلس الوزراء المصري، وصفحة ما تصدقش، وصفحة صحيح مصر، إضافة إلى تحليلها كماً ونوعاً للتعرف على آليات وأدوات التحقق التي تستخدمها هذه الصفحات للتحقق من صحة المحتوى المتداول على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد أثبتت نتائج الدراسة أن الناس يعتقدون أن الأخبار الكاذبة والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير أكبر على الآخرين أكثر من تأثيرها عليهم، وهو ما يؤكد أن هناك تأثيراً واضحاً لإدراك تأثير الشخص الثالث، إضافة إلى ذلك كشفت الدراسة عن أسباب إدراك تأثير

الشخص الثالث فيما يرتبط بالعاصمة الإدارية الجديدة أو أزمة انتشار فيروس كورونا، كما أظهرت نتائج الدراسة قبولاً للفرضية السلوكية لإدراك تأثير الشخص الثالث، وقد ثبت ذلك من خلال تعزيز منهج محو الأمية الإعلامية الرقمية ودعم القيود التنظيمية لمكافحة الأخبار المزيفة، وتوحيد الإجراءات التنظيمية المتعلقة بدور وسائل التواصل الاجتماعي، ودعم الإجراءات والوسائل القانونية، وكذلك مراقبة الصفحات التي تروج للأخبار الكاذبة.

وكشفت دراسة عبد السلام، مبارك عبد السلام (٢٠٢١) عن الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات الشباب نحو القضايا المنتشرة في المجتمع المصري، مع تحديد الأسباب التي قد تدفع الشباب لتداول الأخبار الكاذبة، وذلك من خلال دراسة وصفية باستخدام منهج المسح الميداني، وأداة الاستبيان لمسح اتجاهات الشباب الجامعي، وتم تطبيقها على عدد (٤٠٠) مبحوثًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير للأخبار الكاذبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي في اتجاهات الشباب الجامعي –عينة الدراسة– نحو القضايا المثارة بالمجتمع المصري, كما أظهرت الدراسة أن الفيس بوك هو الأكثر نشرًا للأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي، ثم تويتر، ثم واتس آب، ثم انستجرام, كما أوضحت نتائج الدراسة أن الأخبار السياسية هي أكثر المضامين الإخبارية الزائفة التي يتعرض لها المبحوثون على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم الأخبار التعليمية، وبعدها الأخبار الاجتماعية، ثم الصحية.

وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين اسم وشعار الجريدة وتأثيرها علي اتجاهات الجمهور نحو القضايا المثارة، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم قدرة الشباب الجامعي على التمييز بدرجة كبيرة بين الأخبار الصحيحة والأخبار الزائفة على وسائل التواصل الاجتماعي فتفاوتت الإجابات ما بين (خبر زائف، وخبر صحيح، ولا أعرف) على معظم عينات الأخبار المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

ورصدت دراسة عبد الخالق، يسرا حسنى (٢٠٢١) اتجاهات النخبة نحو التوقع بمستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي، والتعرف على العوامل المؤثرة على انتشار المعلومات المغلوطة والأخبار المزيفة على منصات التواصل الاجتماعي، وعوامل قبول الأخبار الكاذبة لدى الجماهير، واعتمدت هذه الدراسة الاستشرافية على عينة قوامها ٤٥ خبيرًا، لكل من الخبراء والممارسين والأكاديميين في المجال الإعلامي، وذلك لتطبيق أسلوب دلفي لمعرفة توقعاتهم بانتشار الظاهرة، ومساراتها المحتملة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن انتشار المعلومات المغلوطة والأخبار الزائفة خلال العقد (٢٠٢١– ٢٠٣٠م)، هو نتاج تداخلات دقيقة بين عناصر متشابكة تتمثل في: سياسات منصات التواصل الاجتماعي، والتطور التكنولوجي، والقائمين بالاتصال، والحكومات، والجمهور، وأكد الخبراء على أن التطورات التكنولوجية المتمثلة في تقنيات الذكاء الاصطناعي، واستخدام الحاسبات الروبوتية، كلها تمثل تحديات صعبة لاكتشاف الأخبار المزيفة.

وأشارت دراسة الصادق، الطيب أحمد (٢٠٢١) إلى دور المنصات الإلكترونية الرسمية في مكافحة الشائعات أثناء جائحة كورونا، وهدفت إلى رصد وتفسير وتحليل دور هيئة مكافحة الإشاعات بالسعودية في تعقب والتصدي للشائعات والأخبار الكاذبة المرتبطة بفيروس كورونا، والاستراتيجيات والآليات التي توظفها لمواجهة هذه الشائعات والشبكات التفاعلية التي توظفها للتواصل مع الجماهير، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهداف مروجي الشائعات التي رصدتها عينة الدراسة هي نشر التضليل على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تصدر تكذيب الشائعات ونشر الحقائق

اهتمام المنصة في التصدي للشائعات؛ حيث وظفت البراهين والأدلة في تكذيب الشائعات ونشر الحقيقة، مستشهدة بالصور الحقيقية في مواجهة الصورة الزائفة أو صور ثابتة للفيديوهات الصادقة في مقابل الفيديوهات الزائفة .

وحددت دراسة عبد العليم، مصطفى عبد الحى (٢٠٢١) رصد دور المبادرات الرقمية المتخصصة في الإسهام في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار والمعلومات الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من وجهة نظر الصحفيين المصريين، وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمدت على منهج المسح، وقد أجريت الدراسة على ١٠٠ مبحوثًا من الصحفيين، وقد أظهرت النتائج وجود اتفاق بين عينة الدراسة على تزايد انتشار الأخبار الزائفة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد جاء «الفيس بوك» في مقدمة المنصات الأكثر نشرًا للأخبار الزائفة، ثم «تويتر»، ثم منصة «إنستجرام»، ثم منصة «يوتيوب»، وجاءت منصة «واتس آب» في المرتبة الأخيرة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدى الاعتماد على المبادرات الرقمية ودرجة انتشار الأخبار والمعلومات الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اهتمت الدراسات السابقة وبصفة خاصة الأجنبية منها بالتركيز على التأثير السلبي للأخبار الزائفة، ودور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار والمعلومات الزائفة، وكذلك آليات التعامل والممارسات ، وتنوعت الأهداف التي قصدتها هذه الدراسات.

– حيث اهتمت بعض الدراسات ببحث دور وسائل الإعلام الرقمية في نشر المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة والآثار المترتبة على ذلك، من حيث تأثيرات المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة في السلوك المعلوماتي لأفراد الجمهور، وقوة وضع الأجندة للأخبار الزائفة من خلال وسائل الاتصال الحديثة، وكيف أثرت المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة والسخرية على النظام الإعلامي الجديد، إضافة إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في بناء المعتقدات حول الشائعات والمعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة في المجالات المختلفة.

واهتمت بعض الدراسات السابقة ببحث آليات تداول المحتوى الزائف على شبكات التواصل الاجتماعي، وتحديد العوامل المؤثرة في هذا التداول، ورصد العلاقة بين مستوى التفكير الناقد لدى الجمهور ودحض الأخبار الزائفة، ودور مستخدمي التواصل الاجتماعي في التعرف على المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة، والآليات التي يستخدمونها في مواجهتها، وتحديد الكيفية التي يتم بها توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في التحقق من الأخبار الزائفة، وكذلك أساليب الكشف وما الذي قد يكون أفضل في الكشف عن المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة.

– ظهر أيضًا في الدراسات السابقة الاهتمام بوضع أطر ونماذج جديدة، مثل: «نموذج آليات الجمهور في التحقق» و« نموذج التربية الرقمية »، إضافة إلى عدد من المداخل النظرية المختلفة، مثل: نظرية « تحليل النظم »، ونظرية «الأطر الإخبارية»، و»مدخل الاستخدامات والإشباعات»، كما تعددت المناهج العلمية مع اهتمام الدراسات الأجنبية بالدراسات شبه التجريبية.

وبالنسبة لنتائج الدراسات السابقة فقد توصلت إلى عدد من النتائج التي يمكن أن نستفيد منها في

دراستنا هذه، منها:

– أن محتوى المواقع الإخبارية الزائفة في تزايد مستمر، وأن المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة ترتبط بعلاقة معقدة مع وسائل الإعلام الفئوية عبر الإنترنت، كما أن وسائل الإعلام الإخبارية الجديدة تستجيب أيضًا لأجندات الأخبار الزائفة، ولكن بدرجة أقل، إضافة إلى أن المواقع التي تنشر معلومات زائفة لها علاقة كبيرة بوضع أجندة وسيطة مع وسائل الإعلام القائمة على الحقائق.

– رصدت النتائج ارتفاع معدلات التعرض للأخبار الزائفة والمعلومات المضللة وارتفاع مستوى معرفة المبحوثين بالمعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقدرتهم على دحض المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل، وأن المعلومات الخاطئة تحمل من خلال عناوينها درجة عالية من الإثارة والتشويق.

– انتشار المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة يشكل تحديًا متعاظمًا للمجتمعات وذلك لتداعياتها الخطيرة التي تشمل كافة مناحي الحياة، وقد أتاحت تكنولوجيا الاتصال الحديثة إنشاء العديد من المنصات والصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي التي تلعب دوراً هاماً في رصد محتوى وسائل الاتصال والتحقق من محتوى وسائل الاتصال المختلفة.

–أشارت النتائج إلى أن الصور الزائفة أو التي تم التلاعب بها والتي يتم نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي لديها دور في الخداع والتأثير على الآراء والأفعال العامة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

وفيما يتعلق بأوجه الاستفادة من عرض الدراسات السابقة؛ فترى الباحثة أنها تمثلت في:

- معرفة آليات تعامل الصحف مع المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة والمحتوى الموجه في إطار التزامها بالشفافية والمصداقية المهنية.
- الكشف عن مدى اهتمام الصحفيين في الصحف الإلكترونية المصرية بتحري الدقة في صحة البيانات التي تقدم على شبكات التواصل الاجتماعي، والوسائل التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك، ومدى تعرضهم للمعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة عبر هذه الشبكات.
- تحديد الآليات لتعامل الصحف الإلكترونية المصرية مع المعلومات الخاطئة والأخبار الزائفة في شبكات التوصل الاجتماعي، والتكتيكات التي يمكن استخدامها للتحقق من الأخبار والمعلومات الزائفة.
- الإفادة منها في تحديد مشكلة البحث، حيث تنطلق الباحثة من متغير جديد لم يتم التطرق إليه من قبل.
- تحديد أهداف البحث، واختيار أنسب المناهج والأدوات البحثية المناسبة وكيفية توظيفها، بما يحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته وفروضه.
- التعرف على النظريات الملائمة لموضوع الدراسة، فبعد اطلاع الباحثة على النظريات المستخدمة وجدت أن نظرية المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام من أنسب النظريات

لموضوع الدراسة، إضافة إلى مدخل حارس البوابة الإعلامية لدراسة القائم بالاتصال.

- صياغة تساؤلات الدراسة وفروضها، بالاستناد إلى إحدى النظريات وأحد النماذج العلمية.

الإطار المعرفي للدراسة:

- **تعريف وخصائص الأخبار الزائفة.**

تعريف الأخبار الكاذبة:

يقصد بالأخبار الكاذبة أنها نوع من الخدعة أو النشر المتعمد للمعلومات الخاطئة بقصد التضليل من أجل تحقيق مكاسب مالية أو سياسية. ترتبط الأخبار الكاذبة بالدعاية التي تهدف إلى نشر المعلومات، وخاصة ذات الطبيعة المتحيزة أو المضللة، والتي تستخدم للترويج أو الدعاية لقضية أو وجهة نظر سياسية معينة (El Gody, 2016).

خصائص وسمات الأخبار الكاذبة:

هناك مجموعة من الخصائص والسمات المميزة لأخبار الكاذبة والتي تشمل:

١- أن الأخبار الزائفة دائما تظهر عند غياب أو ضعف المعلومات المتعلقة بموضوع معين، خلال فترة معينة (Lazer er al., 2018).

٢-التحيز في نشر المعلومات لخدمة مجموعة من الأهداف، أو جهة أو جماعة سياسية أو اجتماعية معينة (Hunt, & Gentzkow, 2017).

٣-عدم الاعتماد على مصادر معلومات يتم الرجوع إليها وفي الغالب تكون لا تتمتع تلك المصادر بالمصداقية (Khaund, et al., 2018).

٤-كذلك من سمات الأخبار الزائفة سرعة انتشارها بين الجمهور. إضافة إلى ميول الجمهور إلى مشاركة ذلك النوع من الأخبار (Hussain,et al. 2018).

٥- تنوع الأخبار الزائفة بين أخبار كاذبة مكتوبة أو ذلك النوع من الأخبار الذي يعتمد على الفيديوهات من أجل نشر بعض المعلومات المضللة إلى الجمهور (Keersmaecker, 2017).

الأسس التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في محاربة الأخبار الزائفة:

هناك مجموعة من الأسس التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في محاربة الأخبار الزائفة والتي تتمثل في:

١-الأدوات والتطبيقات التكنولوجية المستخدمة والتي تعتبر من أهم الوسائل المساعدة التي تمكن الصحف الإلكترونية من اكتشاف الأخبار الزائفة والتعرف عليها قبل نشرها إلى الجمهور، وتعتبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي أو ما يعرف بـ Machine Learning من أهم الوسائل التي تستعين بها الصحف الإلكترونية، حيث تعتمد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على لغة

اللوغاريتمات Algorithm والتي من خلالها يمكن اكتشاف صحة المعلومات والأخبار بشكل آلي قبل نشرها والتفرقة بينها على أساس صحة ومصداقية مصدر المعلومات والأخبار ومن ثم قبول تلك الأخبار بناء على صحة ومصداقية مصدر الخبر (El Gody, 2022).

٢-كذلك يمكن من خلال الاعتماد على ذلك الأسلوب تمكين الصحف الإلكترونية من اكتشاف الشائعات، بل وتحديد الأخبار والمنشورات المجهولة المصدر والتي قد تحتوي على الأخبار الزائفة، حيث إن الكثير من التطبيقات الرقمية التي تعتمد على لغة اللوغاريتمات ترتبط بشكل كبير بقواعد البيانات الموجودة في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتبر الأساس في نشر المعلومات والأخبار الزائفة، ومن ثم تسمح للصحف الإلكترونية بالكشف عن العديد من الأخبار الزائفة وبيان مدي عدم صحتها للجمهور (Shu, et al., ٢٠٢٢).

٣-كذلك من بين الأسس التي تعتمد عليها الصحف الإلكترونية في الكشف عن الأخبار الزائفة هو استخدام منهج وأسلوب تحليل المحتوي الإخباري news contents ويقوم ذلك الأسلوب على التعرف على السمات والجوانب اللغوية Linguistic features والتي من خلالها يمكن التعرف على أسلوب الكتابة الإخبارية، ويمكن من خلال ذلك الأسلوب التعرف على الأخبار الزائفة من خلال الكشف عن العناوين المثيرة والبراقة والتي تعتبر من أهم العناصر المستخدمة في الخبر الزائف لجذب انتباه الجمهور، حيث وجدت بعض الدراسات أن الكثير من الأخبار الزائفة تحتوي على الكثير من العناوين المثيرة والضخمة والتي تقوم على جذب انتباه القارئ، كما يتضمن ذلك الأسلوب اللغوي التحليلي الكشف عن الصور والعناصر المرئية التي يتم التلاعب بها من أجل نشر أخبار كاذبة ومعلومات مضللة عن طريق العناصر المرئية (Hassan, et al., 2022).

الأدوات الرقمية المستخدمة في مواجهة الأخبار الزائفة من جانب الصحف الإلكترونية:

هناك مجموعة من الأدوات الرقمية التي تسعتين بها الصحف الإلكترونية من أجل مواجهة الأخبار الزائفة والتي تشمل:

١- مجموعة من الأدوات والتطبيقات الرقمية التي تستعين بها الصحف والمواقع الإخبارية الإلكترونية من أجل التعرف على الأخبار الزائفة مثل Fast cCeck, InVid, Verification Plugin وهي من أهم الأدوات التي تسعتين بعا الصحف الإلكترونية في الكشف عن الأخبار الزائفة (Bouchikh, 2022).

٢-كذلك هناك بعض التطبيقات التي تستعين بها الصحف الإلكترونية والمتعلقة بالكشف عن الأخبار الزائفة المتعلقة بالجوانب والقضايا السياسية مثل **Snopes, Politifact.**

(Edson, et al. 2018)

٣-أيضا من بين التطبيقات المستخدمة في الكشف عن الأخبار الزائفة تطبيق **ClaimBuster** وهو يعتبر من أحد البرامج التي تعمل بشكل آلي للتعرف على مصداقية الأخبار والتأكد من صحتها من عدمه إضافة إلى قدرتها على تحديد الفقرات التي قد تحتوي على معلومات مضللة إلى الصحيفة الإلكترونية (Cunha, 2019).

التحديات التي تواجه الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة:

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه الصحف فيما يتعلق بالحد من نشر الأخبار الزائفة والشائعات وتتمثل أهم تلك التحديات في:

١-المسؤولية الاجتماعية للكثير من محركات البحث Search Engine خاصة كبري محركات البحث مثل Google والتي تساعد على نشر الأخبار الزائفة والشائعات، إضافة إلى أن مثل تلك المحركات تعتبر من الأدوات التي تساعد الصحف الإلكترونية في عملية الحصول على الأخبار، ومع عدم تحري الدقة من قبل محركات البحث تلك فان ذلك يؤدي إلى جعل الصحف تقوم بنشر الأخبار الزائفة لأن الصحف الإلكترونية تعتمد عليها كمصدر للحصول على الأخبار التي تقوم بمعالجتها وإعادة نشرها للجمهور (Jain, et al. ,2016).

٢-كذلك من بين التحديات التي تواجه الصحف الإلكترونية عند مواجهة الأخبار الزائفة تعدد المصادر الإخبارية التي تقوم بنشر كم هائل من الأخبار والمعلومات، وأمام هذا العدد الضخم لا تستطيع الصحف الإلكترونية مواجهة والحد من ذلك العدد الضخم من الأخبار الزائفة مما يؤدي إلى ضعف تأثير تلك الصحف الإلكترونية من انتشار الأخبار الزائفة (Humprecht, et al.2023).

٣-كذلك من بين التحديات الإمكانات المادية الضعيفة لبعض الصحف الإلكترونية التي امنعها من الاستعانة بالتطبيقات الإلكترونية التي تكون مكلفة، حيث إن بعض التطبيقات الرقمية لا تستطيع تحملها الصحف الإلكترونية مما يجعل دورها محدوداً في مواجهة الأخبار الزائفة والحد منها، بل يجعل الصحف الإلكترونية لا تمتلك القدرة في التعرف على الأخبار الصحيحة والمزيفة وبالتالي قد تقوم الصحف الإلكترونية بنشر الأخبار المزيفة دون وجه قصد وبصورة غير متعمدة (Ferrara, et al., 2016).

٤-كذلك من بين التحديات التي تواجه الصحف الإلكترونية في حربها ضد الأخبار الزائفة عدم قيام المسؤولين في الجهات الحكومية بتحمل المسؤولية الاجتماعية المتعلقة بحماية المجتمع من الأخبار الزائفة، من خلال التشريعات التي تساعد في الحد من انتشار الأخبار الزائفة والشائعات، مما يجعل من قدرة الصحف الإلكترونية على مواجهة تلك الحرب أمراً صعباً للغاية، حيث يمكن لأي شخص تلفيق ونشر أي خبر دون محاسبة أو مساءلة عن صحة تلك الأخبار، لكن في ظل التشريعات التي تنص على تغليظ العقوبات يمكن الحد والسيطرة من انتشار ذلك النوع من الأخبار وهو لم يحدث إلى تلك اللحظة (Garrett, 2023).

٥-كذلك من بين أهم التحديات التي تواجه الصحف الإلكترونية في مواجهة الحرب الزائفة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تعد من أكبر المصادر التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة والشائعات، خاصة مع عدم وجود مراقبة على المحتوي المنشور في تلك المنصات الرقمية، مما يجعلها من أكبر المصادر للترويج للأخبار الزائفة بين الجمهور وبشكل مستمر مما يصعب عمل الصحف الإلكترونية في التعامل مع الكم الهائل من الأخبار الزائفة والشائعات (Egelhofer,et al., 2023).

نظريات الدراسة:

نظرية المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility Theory:

تعد نظرية المسؤولية الاجتماعية من النظريات المهمة في مجال الإعلام، وقد أضافت لنظرية الحرية ضرورة وجود التزام ذاتي من جانب الإعلاميين بمجموعة من المواثيق الأخلاقية التي تستهدف تحقيق التوازن بين مصلحة المجتمع وحرية الإعلام.

وقد وضع العديد من الكتاب والباحثين بعض من المفاهيم الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، وعرفها ماكويل McQuail بأنها: إحدى السمات التي ينبغي أن تتسم بها وسائل الإعلام للعمل على تحقيق الديمقراطية للمجتمع وذلك بواسطة تطبيق بعض الواجبات والالتزامات غير الموثقة ولكنها معترف بها بشكل ضمني، كما أنها مجموعة المبادئ الأخلاقية التي تجعل وسائل الإعلام منبرًا لتقديم الحقيقة للمجتمع (Renckstorf, et al., 2004).

وترتكز مبادئ هذه النظرية على تحرير وسائل الإعلام من تسلط بعض فئات المجتمع عليها، والمناداة بالموضوعية في الرسالة الإعلامية، والمحافظة على قيم المجتمع، والنهوض الثقافي والاجتماعي والسياسي للمجتمع، فالمسؤولية الاجتماعية هي رديفًا لأخلاقيات المهنة (Johan, 2002).

أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية:

تركز نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام على ثلاثة أبعاد أساسية، تتمثل بالآتي:

البعد الأول: يتصل بالوظائف التي ينبغي أن يؤديها الإعلام المعاصر.

البعد الثاني: يهتم بمعايير الأداء الإعلامي.

البعد الثالث: يتصل بالسلوكيات التي يجب مراعاتها من جانب الإعلاميين.

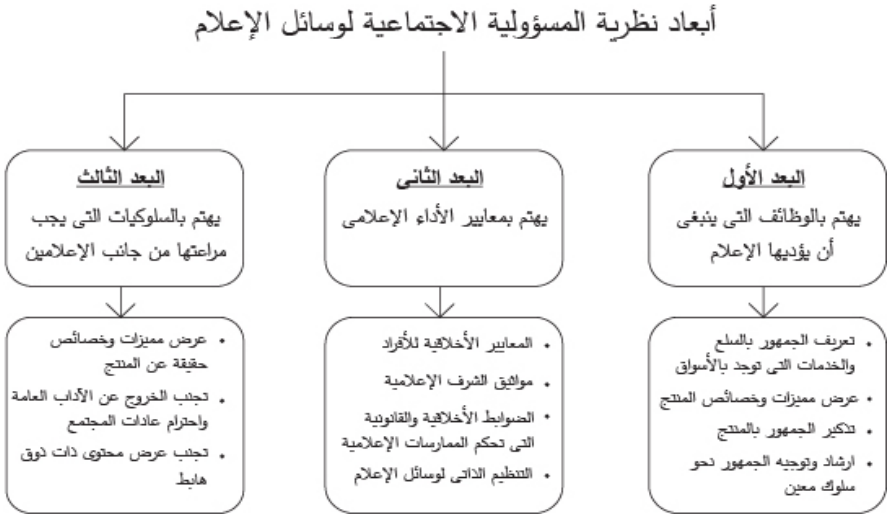

شكل (١) أبعاد نظرية المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الحرية تستلزم معها مسؤولية وحق وواجب في الوقت نفسه، ومن هنا يجب أن تؤدي وسائل الإعلام التزامات معينة تجاه الجمهور والمجتمع، ويمكن أن تقوم بهذه الالتزامات من خلال مستويات مهنية للإعلام مثل الموضوعية، والصدق، والتوازن، والدقة، ومن هذا المنطلق يجب على وسائل الإعلام في إطار قبولها لهذه الالتزامات أن تقوم بتنظيم أمورها ذاتيًا، ويجب أن تعكس وسائل الإعلام تعددية وتنوع الآراء والأفكار في المجتمع، وتنقسم القيم المهنية إلى القيم الخاصة بجمع وتحرير المادة الإخبارية مثل مراعاة الحفاظ على احترام حق الأفراد في الخصوصية، الحفاظ على المعلومات السرية التي يمكن أن يؤدى نشرها إلى الضرر بالأمن القومي، عدم اللوجوء إلى وسائل غير أخلاقية لدفع مصادر المعلومات وغيرها.

توظيف النظرية في الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على نظرية المسؤولية الاجتماعية لرصد المسئولية المهنية والاجتماعية التي تظهر أثناء التحليل الكمي والكيفي من خلال قيام الصحف الإلكترونية المصرية بمسئوليتها في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق للرأي العام بما يحقق دحض الشائعات وتوعية المجتمع بما يثار حوله من أفكار ومعلومات مغلوطة، والدور المجتمعي للصحف في حماية الجمهور من المعلومات المضللة والأخبار الزائفة والشائعات المغرضة، وهذا يرتبط بمدى قيام الصحف الإلكترونية بالمسئولية المجتمعية الملقاة على عاتقها في تناول قضايا المجتمع ومكافحة الأخبار الزائفة والشائعات ووقف انتشارها، فالصحفي مُطالبٌ بتوعية الجمهور بمدى صحة المعلومات والبيانات المنتشرة في وسائل الإعلام التقليدية والرقمية؛ وهذا يأتي في إطار مسئوليته في مكافحة الشائعات والأخبار الزائفة، وذلك بالتطبيق على صحيفة المصري اليوم كدراسة حالة.

وتتضمن نظرية المسئولية الاجتماعية في مواجهة الصحف الإلكترونية المصرية للأخبار الزائفة تنوع موضوعات الأخبار الزائفة التي يتم التحقق منها، أنواع التلاعب في الأخبار الزائفة، والنطاق الجغرافي للمحتوى الزائف الذي تم التحقق منه، آليات التحقق المستخدمة في صحيفة المصري اليوم الإلكترونية.

مدخل حارس البوابة الإلكترونية:

تغيير دور وسائل الإعلام بوصفها حارس البوابة إلى المجال العام نتيجة التغير في البيئة الإعلامية الناتج عن الاعتماد على الإنترنت، ورغم أن الصحفيين ما زالوا هم المسؤولون عن انتقاء الأخبار وصياغتها ونشرها، إلا أن الأشخاص العاديين على الشبكات الاجتماعية في العصر الرقمي أصبحوا يشكّلون عنصرًا مؤثرًا في نشر الأخبار في الإعلام الرقمي.

وهذه التحولات التي شهدها الإعلام غيرت من وظيفة حارس البوابة، إذ مكنت هذه الشبكات الاجتماعية من ظهور الإعلام الذاتي الجماهيري ممّا يساعد بشكل كبير في استقلال القائم بالاتصال، حيث يصبح المستخدمون مرسلين ومتلقين في الوقت ذاته، وهو ما يطلق عليه بعض باحثي الاتصال Hyperlinking as Gate Keeping وقد أتاح هذا المفهوم أنه بإمكان كل فرد أن يقوم بوظيفة حارس البوابة بنفسه، سواء كان صانعًا للمحتوى أو متلقيًا للمعلومات، كما يقوم بمفرده بتحديد احتياجاته دون التقيد بطرف آخر يقرر له ما يشاهده أو يقرأه، وأصبح بإمكان كل

فرد أن يصنع محتوى أو يتلقى المعلومات التي يريدها دون رقيب أو حارس يقوم بتصفية وانتقاء الأخبار أو المعلومات.

توظيف مدخل حارس البوابة في موضوع الدراسة:

تعني نظرية حارس البوابة التحكم أو السيطرة على طبيعة المضامين الإعلامية التي تصل للجمهور، وهو ما يعني أن حارس البوابة يختار وينتقي المادة التي يتم بثها، وهذا يرتبط أساسًا بالإعلام التقليدي، في حين يمكن أن يحدث العكس في الإعلام الرقمي، حيث يتم النشر من جانب الأفراد، ومن ثم تعمل حراسة البوابة الإلكترونية حينما تقوم بعض الصحف الإلكترونية بتطوير علاقاتها مع الجماهير من خلال التفاعلية في الصحف الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وبعض الصحف تعمل على انتقاء تعليقات الجمهور على موقعها الرسمي بما يتناسب مع سياستها التحريرية، حيث لا تسمح بنشر التعليقات بصورة فورية، حتى يتم تمريرها على محررين (حارس البوابة) من أجل التحقق منها، في المقابل نجد بعض الصحف الأخرى تختار طريقة إتاحة النشر الفوري للجمهور مباشرة دون استثناء، ثم مراجعتها وتصفيتها بما لا يتناقض مع توجهاتها.

مصطلحات الدراسة:

المحتوى المزور: ويقصد به كتابة محتوى خاطئ مطابق لمحتوى مصادر موثوقة، مع استخدام أساليب الكتابة، والألوان، والعلامات، والخطوط الموجودة في المصدر الأصلي، وذلك لإضفاء الثقة على المحتوى المزيف.

المحتوى المفبرك: وهو محتوى لا أساس له ومختلق بالكامل لخداع القراء والتأثير فيهم.

التلاعب بالمحتوى: من خلال تغيير بعض أجزاء المحتوى وإخراجها عن سياقها.

الأخبار المزيفة: هي أخبار أو قصص مبالغ فيها أو خاطئة لا وجود لها يتم إنشاؤها لتضليل القراء أو خداعهم عمدًا، وتعمل على التشويه المتعمد للواقع، واختلاق الوقائع أو تحريفها، والذي يتلاعب بالمعتقدات والعواطف للتأثير على الرأي العام والمواقف الاجتماعية أو لدوافع سياسية.

المحتوى المضلل: وهو محتوى يوجه المعلومات والأخبار لغير مقصدها بشكل يثير فكرة ما أو موضوع جديد، وينتشر وقت الأزمات والأحداث السياسية.

تساؤلات الدراسة:

تساؤلات الدراسة التحليلية:

١. ما نوع موضوعات الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في صحيفة المصري اليوم؟
٢. ما الوسائط المتعددة المستخدمة في التحقق من الأخبار الزائفة في صحيفة المصري اليوم؟
٣. ما المصادر المنسوب إليها الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في صحيفة المصري اليوم؟

٤. ما النطاق الجغرافي للمحتوى الزائف الذي تم التحقق منه في المصري اليوم؟
٥. هل ارتبطت الأخبار المزيفة التي تحققت منها المصري اليوم بالأحداث الجارية ؟
٦. ما أهداف الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم؟
٧. كيف طرحت المصري اليوم أساليب التزييف في الموضوعات الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم؟
٨. ما المصادر التي تم الاستعانة بها في عملية التحقق من الأخبار الزائفة في المصري اليوم؟
٩. كيف وظفت المصري اليوم أدوات التحقق المستخدمة فى التحقق من الأخبار الزائفة ؟
١٠. كيف استخدمت المصري اليوم أساليب التحقق المستخدمة في عملية كشف الأخبار؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

١. كيف يقوم القائم بالاتصال في صحفية المصري اليوم بالتحقق من صحة الأخبار المنشورة والصور والفيديوهات؟
٢. كيف يوظف القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية الآليات والأدوات المتاحة للتحقق من الأخبار الزائفة؟
٣. كيف يستخدم الأدوات المستخدمة في التحقق من الصور والفيديوهات؟
٤. ما مقترحات عينة الدراسة لمواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق؟

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف رصد المواقف والظواهر وجمع الحقائق الدقيقة عنها، وذلك من خلال رصد الدور الفعلي للمؤسسات الصحفية المصرية في مواجهة الأخبار الزائفة، ويتم هذا الوصف بأسلوبين الأول: تحليل المحتوى الصحفي المنشور، والثاني: مقابلة غير مقننة مع عدد من القائمين بالاتصال.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج دراسة الحالة، وهو مجموعة من الخطوات يتمكن الباحث من خلالها من دراسة كافة الجوانب التي ترتبط بالمشكلة أو الظاهرة، وسيتم من خلاله دراسة المضمون الصحفي المقدم على صحيفة المصري اليوم وبالتحديد على صفحة المصري Fact، إضافة إلى دراسة القائم بالاتصال في صحيفة المصري اليوم من خلال مقابلة غير مقننة مع عدد من المحررين.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في الصحف الإلكترونية المصرية، والتي تخضع لمؤسسات صحفية قومية أو خاصة أو حزبية.

أما مجتمع الدراسة الميدانية فيتمثل في القائمين بالاتصال في المؤسسات الصحفية الممارسين لمهنة الصحافة، والمسجلين بنقابة الصحفيين العاملين بالمؤسسات الصحفية المصرية.

عينة الدراسة:

بالنسبة لعينة الدراسة التحليلية فقد تم اختيار صفحة المصري Fact في صحيفة المصري اليوم الإلكترونية كدراسة حالة للمؤسسات الصحفية المصرية، لرصد دورها في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق.

أما عينة الدراسة الميدانية: فتم اختيار عدد القائمين بالاتصال في المؤسسات المصري اليوم الإلكترونية، لإجراء المقابلة غير المقننة، وقد بلغ حجم العينة ١١ مبحوثًا من الصحفيين العاملين بصحيفة المصري اليوم، وروعي في اختيارهم التنوع بين مديري تحرير، ومحررين، ومسئولي نشر.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة التحليلية على أداة تحليل المضمون وذلك لتحليل المحتوى المقدم على صفحة المصري Fact والمتخصصة في مواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق.

أما الدراسة الميدانية فقد اعتمدت أداة المقابلة غير المقننة لجمع البيانات حول دور القائمين بالاتصال في صحفية المصري اليوم في مواجهة الأخبار الزائفة.

الفترة الزمنية:

تم تحليل محتوى صفحة المصري Fact وامتدت الفترة الزمنية لمدة عامين من مايو ٢٠٢١ وحتى يونيو ٢٠٢٣، وتم اختيار هذه الفترة لأن صحيفة المصري اليوم بدأت هذه التجربة في مايو ٢٠٢١، وامتدت الفترة لوقت انتهاء الباحثة من إجراء هذه الدراسة.

عينة المواد الخاضعة للتحليل:

قامت الباحثة بعمل حصر شامل لجميع المواد التي تم نشرها على صفحة المصري Fact وعددها ٦٥ مادة صحفية، وبناءً عليه قامت الباحثة بتحليل كافة هذه المواد المنشورة خلال الفترة من مايو ٢٠٢١ وحتى يونيو ٢٠٢٣.

اختبارا الصدق والثبات:

أولًا: اختبار الصدق

ويعنى أن الأداة (المقياس أو الاختبار) تبدو بوضوح على أنها تقيس الموضوع الذي صممت لقياسه، وأن مضمون الأداة يبدو أنه يتفق تمامًا مع الغرض منه، وقد تم قياس صدق الأداة من خلال فحص أداة جمع البيانات من حيث المحتوى والصياغة اللغوية، بحيث تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها.

عرض الاستمارة على عدد من المحكمين المتخصصين (*) من ذوي الصلة بالمشكلة البحثية من أساتذة الجامعات؛ للتأكد من أن الاستمارة تحقق أهداف الدراسة، والتأكد من صدقها وصلاحيتها.

تم تعديل بعض فئات الاستمارة من حيث الحذف والإضافة طبقًا لآراء السادة المحكمين، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات والتغييرات اللازمة تبعًا لملاحظاتهم، ثم تم صياغة الاستمارة التحليلية في صورتها النهائية، لتكون قابلة للتطبيق، وبالتالي تحقق الصدق الظاهري لأداة جمع البيانات.

ثانيًا: اختبار الثبات

يعني الثبات Reliability الوصول إلى نفس النتائج عن نفس الظواهر موضوع التحليل في حالة إعادة الاختبار أو التحليل مرة أخرى Test – Retest على نفس العينة من المفردات بعد مرور فترة زمنية وتقدير قيمة الثبات بعد نتائج الاختبار.

ولحساب درجة الثبات في هذه الدراسة أجرت الباحثة اختبار الثبات مع اثنين من الباحثين لمعرفة ثبات التحليل بينهما على المستوى الكلي للمقياس، وقد تم إجراء الثبات على نسبة ١٠٪ من المواد الخاضعة للتحليل.

ولقياس نسبة الثبات قامت الباحثة بشرح فئات التحليل وزودت كل باحث بدليل التعريفات الإجرائية لفئات التحليل، وجعلت لكل باحث منهما رمزاً، وتم تطبيق معادلة هولستي Holesti لحساب معامل الثبات في هيئة نسبة مئوية، وتم حساب عدد الفئات التي تم الاتفاق فيها بين الباحثين وجاءت نسبتها ٤,٩٢٪ مما يدل على درجة عالية من الثبات لأداة التحليل تدل على صلاحية المقياس.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية

جدول رقم (١)

نوع موضوعات الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم

الموضوعات	المجموع	
	ك	٪
اجتماعية	١٢	١٨,٤٦
سياسية	١٦	٢٤,٦٢
اقتصادية	١٠	١٥,٣٨
دينية	٢	٣,٠٨
فنية	٢	٣,٠٨
صحية	١٠	١٥,٣٨
أمنية	٣	٤,٦٢
رياضية	٥	٧,٦٩
أخرى	٥	٧,٦٩
الإجمالي	٦٥	١٠٠,٠٠

توضح بيانات الجدول السابق نوع موضوعات الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم حيث جاءت كالآتي:

جاءت فئة «سياسية» في المرتبة الأولى بنسبة (24.62٪)، بينما جاءت فئة «اجتماعية» في المرتبة الثانية بنسبة (18.46٪)، فيما جاءت فئة «اقتصادية» في المرتبة الثالثة بنسبة (15.38٪)، في حين جاءت فئة «صحية» في المرتبة الرابعة بنسبة (15.38٪)، ثم جاءت فئة «رياضية» في المرتبة الخامسة بنسبة (7.69٪)، كما جاءت فئة «أخرى» في المرتبة السادسة بنسبة (7.69٪)، وجاءت فئة «أمنية» في المرتبة السابعة بنسبة (4.62٪)، وفي المرتبة الثامنة جاءت كل من «دينية» وفئة «فنية» بنسبة (3.08٪)، لكل منهما.

وتظهر النتائج ارتفاع نسبة التزييف فى المضمون السياسى حيث جاءت فئة فى المرتبة الأولى بنسبة (24.62٪)، يليها تزييف المضمون الاجتماعى ، بنسبة (18.46٪).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة المطيرى (٢٠٢٢) التي أكدت أن القضايا السياسية

تحتل الحيز الأكبر من المعالجات الإعلامية، كما أشارت إلى أن لجوء الجمهور للتفاعل حول المنشورات السياسية يرجع إلى أهمية الشأن السياسي وارتباطه بمصير الشعوب.

وتعتبر الأيدولوجيات السياسية من أهم العوامل التي ساهمت في انتشار الكثير من الأخبار الزائفة عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث تسعى بعض الأحزاب السياسية إلى استغلال الفضاء الرقمي من أجل الترويج للشائعات التي تضر بالمنافسين وتؤثر على سمعتهم بغرض تحقيق المكاسب السياسية مما أدى إلى زيادة نسبة الأخبار الزائفة عبر الفضاء الرقمي خاصة خلال الأحداث السياسية الهامة مثل الانتخابات (Sunstein, et al.,2019).

وتشير النتائج إلى تنوع المضامين التي يتم تقديمها على صفحة المصري Fact حيث يتم تقديم المحتويات حسب أهميتها وارتباطها بالحياة اليومية للمواطنين، والموضوعات المثيرة للجدل، سواء كانت فنية أو دينية أو سياسية أو اقتصادية ... إلخ وتحتاج إلى تسليط الضوء عليها وكشف الحقائق المتعلقة بها.

ومن نماذج الموضوعات السياسية ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ١٦-٠٨-٢٠٢١ تحت عنوان «المصري Fact» يتحقق، هل أشادت «CNN» بارتداء مقاتلي طالبان كمامات الوقاية من «كورونا»؟

وذكرت أنه انتشرت صورة تقرير إخباري مُزيف ومنسوب لشبكة CNN على الإنترنت ومواقع

التواصل الاجتماعى ، يزعم أن CNN الأمريكية الشهيرة أشادت بأعضاء حركة طالبان لارتدائهم كمامات لحماية أنفسهم من فيروس "كوفيد "١٩.

وعن طريق البحث العكسى وجد فريق المصرى Fact، أن الصورة مأخوذة من تقرير ساخر نشره موقع The Babylon Bee الإخبارى الساخر، في ١٤ أغسطس ٢٠٢١، وحصد التقرير عند نشره على موقع «تويتر»، ٩ آلاف مشاركة، وتم الإعجاب به أكثر من ٣٥ ألف مرة.

وذكرت أيضًا فيديو بتاريخ ٢٤-٠٢-٢٠٢٢ على مواقع التواصل الاجتماعي بعد بدء عملية عسكرية في أوكرانيا، ادعى ناشروه أنه لطائرات روسيّة تدخل المجال الجويّ الأوكراني، بالتحقق من الفيديو، وجد فريق المصري Fact، أن الفيديو المتداول للطائرات الحربيّة لا علاقة له بالعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا ٢٠٢٢، وبالبحث عبر محركات البحث، فإن المقطع تم اقتطاعه من فيديو مدته خمس دقائق منشور على الإنترنت منذ عدة سنوات، يصوّر تدريبات على استعراض عسكريّ روسي في ٤ مايو ٢٠٢٠.

المصري اليوم

الادعاء

هذا الفيديو قديم ولا علاقة له بالعملية العسكرية الروسية على الأراضي الأوكرانية

فيديو مضلل عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا

انتشر فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي بعد ساعات من إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بدء عملية عسكرية في أوكرانيا، ادعى ناشروه أنه لطائرات روسيّة تدخل المجال الجوي الأوكراني. إلا أن الادعاء غير صحيح، فالفيديو قديم ولا علاقة له بالتطورات العسكرية الأخيرة في أوكرانيا.

في الفيديو المتداول، تظهر طائرات حربية تحلق في السماء، وحمل عنوان: «مشاهد مروّعة لدخول طائرات روسية حربية مقاتلة المجال الجوي الأوكراني». وتم تداول الفيديو على نطاق واسع، منذ إعلان روسيا عن بدء العملية العسكرية في أوكرانيا.

ما الحقيقة؟

وتعمل صفحة المصري Fact على رصد وتقييم المحتوى الإعلامي، والتحقق من مدى مصداقية ومهنية ما ينشر عن أبرز القضايا التي تهم الجماهير ضمن المحتوى الصادر عن المواقع الإخبارية أو القنوات الفضائية، وتنتقي الصفحة التقارير والأخبار بناءً على أهميتها وارتباطها بحياة الجماهير اليومية، أو الإشارة إلى أخطاء مهنية اعتادت الجماهير مطالعتها دون الالتفات إليها لعدم تخصصهم في ذلك، وما بها من أخطاء ومغالطات قد تصل إلى حد التعدي على الحقوق وانتهاك الخصوصيات أو الخروج عن السياق الصحيح.

وتتنوع الفنون الصحفية التي يتم تقييمها على صفحة المصري Fact حيث يتم النظر إلى المحتوى الإعلامي بمختلف أنواعه سواء كان خبرًا أو مقالاً للرأي أو تحقيقًا صحفيًا أو تقريرًا، وبناءً عليه تقوم صفحة المصري Fact بتقديم الأدلة والوثائق التي قد تختلف في التوسع والتعمق من خبر عاجل لا يتطلب كثيرًا من الأدلة، إلى تحقيق صحفي أو تقرير زائف يحتاج إلى تضمين عدة وجهات نظر لكشف الحقائق من جهات مختلفة.

جدول رقم (٢)

الوسائط المتعددة المستخدمة في التحقق من الأخبار الزائفة في المصري اليوم

الوسائط المتعددة	المجموع ن =٦٥	
	ك	٪
صور شخصية	٥٠	76.92
صور موضوعية	٦٥	100.00
فيديوهات	٤٢	64.62
مقاطع صوتية	٢٤	36.92
رسوم توضيحية "انفوجراف	٣١	47.69
روابط تشعيبية داخلية	٦٥	100.00
روابط تشعيبية خارجية	٦٥	100.00
أخرى	**١٥**	**23.08**

توضح بيانات الجدول السابق الوسائط المتعددة المستخدمة في التحقق من الأخبار الزائفة في المصري اليوم، حيث اشتملت عينة الدراسة على «صور موضوعية» بنسبة (100٪) من موضوعات الدراسة، أيضًا اشتملت العينة على «روابط تشعيبية خارجية» و «روابط تشعيبية داخلية» بنسبة (100٪) من موضوعات الدراسة، بينما جاءت فئة «صور شخصية» بنسبة (76.92٪)، في حين جاءت فئة «فيديوهات» بنسبة (64.62٪)، وجاءت فئة «رسوم توضيحية «انفوجراف» بنسبة (47.69٪)، ثم جاءت فئة «مقاطع صوتية» بنسبة (36.92٪).

وتضح هذه الوسائل بشكل أكبر عند مقارنة الأخبار الزائفة التي قامت صفحة المصري Fact بتحليلها بالخبر الأصلي، لقد بينت الدراسات المختلفة أن الإنسان يستطيع أن يتذكر ٢١٪ مما يسمعه، ويتذكر ١١٪ مما يسمعه ويراه وترتفع هذه النسبة إلى حوالي ٧١٪ حين يسمع ويري ويتفاعل ولذلك تعتمد أساليب النشر الإلكتروني على استخدام تقنيات العرض المتنوعة صورة وصوت ونص، التي تعرف بالوسائط المتعددة Multimedia؛ حتى تصل لأعلى درجات التذكر لدى الجمهور المستهدف (علم الدين، محمود ٢٠٠٨).

والصور في منشورات صفحة المصري Fact عينة الدراسة كانت من الصور التفسيرية Explanative التي تقوم بمهمة توضيح كيفية حدوث الأشياء، ومن خلال دراسة سوسيولوجيا إنتاج الأخبار يمكن القول أن التكنولوجيا التفاعلية الموظفة في إنتاج الأخبار يمكن أن تؤثر في السلوك المهني، وأن إنتاج الأخبار يتضح من منظور علم الاجتماع بصورة أفضل.

وترى الباحثة أن مستخدمي منتجي الأخبار الزائفة يستخدمون صورًا متنوعة في منشوراتهم، التي يصنعوها بأنفسهم؛ إذ يستهدفون أعلى درجة تعرض وتفاعل وتذكر، وبالتالي يتحقق انتشار من قبل المستفيدين الآخرين.

وتشير نتائج التحليل الكيفي للصور المستخدمة في صفحة المصري Fact أن الصور كانت معلوماتية أي مرتبطة بمعلومات المنشور، وقد أشارت أبحاث متعددة تناولت العناصر البنائية للمضمون الإخباري أن الصور تكتسب أهميتها من خلال الوظيفة التي تؤديها.

جدول رقم (٣)

المصادر المنسوب إليها الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم

المصادر	المجموع	
	ك	٪
مواقع إلكترونية على الإنترنت	٢٠	30.77
هيئات وكيانات دولية	٨	12.31
تقارير خارجية	٤	6.15
صحف وقنوات فضائية	٢	3.08
مواقع التواصل الاجتماعي	٢٨	43.08
أخرى	٣	4.62
الإجمالي	٦٥	100.00

توضح بيانات الجدول السابق المصادر المنسوب إليها الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم حيث جاءت كالآتي:

جاءت «مواقع التواصل الاجتماعي» في المرتبة الأولى بنسبة (43.08٪)، بينما جاءت «مواقع إلكترونية على الإنترنت» في المرتبة الثانية بنسبة (30.77٪)، فيما جاءت «هيئات وكيانات دولية» في المرتبة الثالثة بنسبة (12.31٪)، في حين جاءت « تقارير خارجية « في المرتبة الرابعة بنسبة (6.15٪)، ثم جاءت «أخرى» في المرتبة الخامسة بنسبة (4.62٪)، كما جاءت « صحف وقنوات فضائية « في المرتبة السادسة بنسبة (3.08٪).

وترى الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء العوامل التي أدت إلى انتشار الأخبار الزائفة حيث زاد الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي والتي أدت إلى تغيير الطريقة التي يستهلك بها الناس الأخبار وزاد من تعرضهم لمجموعة متنوعة من الأخبار، ومع زيادة عدد مستخدمي تلك المنصات الرقمية والتي وصلت إلى ٤٢٪ من إجمالي سكان العالم، أدى هذا الوضع إلى زيادة انتشار المقالات الإخبارية التي تحتوي على محتوى كاذب تم إنشاؤه عن قصد لمجموعة متنوعة من الأغراض المالية والسياسية مع آثار ضارة محتملة على الأفراد والمجتمع، وذلك لأن قراء الأخبار غالبًا ما يفتقرون إلى المعرفة المطلوبة لتفسير الأخبار بشكل نقدي، مما يزيد من احتمالية زيادة انتشار الأخبار المزيفة بين الجمهور (Mutsvairo & Bebawi, 2019).

وتختلف هذه النتائج السابقة مع ما أشار إليه Lischka (2017) أن الكثير من الأخبار الزائفة يكون مصدرها الإعلام التقليدي كالراديو والتليفزيون خاصة خلال الأحداث الهامة والضخمة مثل الانتخابات السياسية، حيث وجدت الكثير من الدراسات التي أجريت أن العديد من الأخبار الزائفة كان مصدرها الإعلام التقليدي كالتليفزيون والراديو وأن مصداقية تلك الأخبار مرتبطة بشكل كبير بمستوي مصداقية الوسيلة الإعلامية لهذا يكون تأثير الصحف الإلكترونية فيما يتعلق بالكشف عن الأخبار الزائفة ومحاولة تصحيح مفهوم الجمهور عملية صعبة ومعقدة للغاية بسبب مصداقية الجمهور في الإعلام التقليدي.

المصري اليوم

«المصري fact» تحقق في «محتوى مضلل» متداول عن «لقاحات كورونا مسببة للسرطان»

الأربعاء 09-06-2021 21:45 | كتب: أماني عبد الغني |

امرأة مسنة تتلقى لقاحا ضد فيروس كورونا في اليونان - صورة أرشيفية

استطاعت «المصري fact» التحقق من محتوى يشير لتسبب بعض اللقاحات المضادة لفيروس كورونا في الإصابة بمرض السرطان، وتبين أنه محتوى مضلل.

البداية في مقال تمت مشاركته آلاف المرات على مواقع التواصل الاجتماعي نسب إلى دراسة صادرة عن أحد المراكز الأمريكية ما يشير إلى وجود ارتباط بين اللقاحات التي

أخبار متعلقة

«الصحة العالمية»: جميع اللقاحات المتاحة بشرق المتوسط تحمي من كورونا

ومن نماذج المواقع الإلكترونية على الإنترنت كمصدر للأخبار الزائفة، ما نشرته المصري fact تحت عنوان تحقق في «محتوى مضلل» متداول عن «لقاحات كورونا مسببة للسرطان» بتاريخ ٠٩-٠٦-٢٠٢١ وذكرت أن البداية في مقال تمت مشاركته آلاف المرات على مواقع التواصل الاجتماعي نسب إلى دراسة صادرة عن معهد الأورام الأمريكي، وتبين أن المقال تم نشره على موقع «ناتشيورال نيوز»، وهو موقع معروف عنه نشر الأخبار الكاذبة، وتم حظره من جانب فيس بوك في عام ٢٠١٩، ولكنه الآن يستخدم رابط (يو آر إل، URL) بديل حتى يمنع إمكانية رصده والتعرف عليه. وبالرجوع إلى المقال المنشور، تبين كذلك وجود رابط في نهايته للإعلان عن الدراسة الصادرة عن المعهد الأمريكي، والتي تأتي بتاريخ ٢٠١٨.

أيضًا موقع The Babylon Bee، الذي نشر تقريرًا يزعم أن محطة CNN أشادت بأعضاء حركة طالبان، هو موقع ساخر، تقول السيرة الذاتية للموقع على Twitter: «أخبار مزيفة يمكنك الوثوق بها». في إشارة واضحة منهم إلى أنهم لا يقومون بنشر أي أخبار صحيحة.

بدأ The Babylon Bee، الذي أسسه رجل الأعمال الأمريكي آدم فورد في مارس ٢٠١٦، كموقع إخباري كوميدي للمحافظين الذين يرتادون الكنيسة، لكنه بنى تدريجياً قاعدة جماهيرية بين المشرعين الجمهوريين. وبدأ في نشر الأخبار الساخرة غير الحقيقية[٣].

ومن نماذج مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار الزائفة ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٠٩-٠٦-٢٠٢١ تحت عنوان رئيسة الطائفة اليهودية تجيب.. هل تخفى اليهود في مصر بأسماء إسلامية؟[٤] حيث ذكرت أنه تم تداول منشور بصورة كبيرة عبر موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك» وأثار العديد من التساؤلات حول حقيقة اتخاذ اليهود المصريين أسماء إسلامية فى فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر.

كما ذكرت أن المنشور حصل على أكثر من ٣٧٤ مشاركة وألفان إعجاب بالإضافة إلى تعليقات حملت تشكيكًا فى نوايا اليهود المصريين تجاه مصر. كما تم نشره عبر عدة حسابات أخرى على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك» وحصلت على آلاف المشاركات.

جدول رقم (٤)

أنواع الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم

أنواع الأخبار الزائفة	المجموع	
	ك	٪
محتوى مزيف كليًا	٢٠	30.77
محتوى زائف جزئيًا	١٤	21.54
ربط مزيف بين الأحداث	١٠	15.38
محتوى مضلل	١٤	21.54
فيديوهات وصور مزورة	٧	10.77
الإجمالي	٦٥	100.00

توضح بيانات الجدول السابق أنواع الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم حيث جاءت كالآتي:

جاءت فئة «محتوى زائف جزئيًا» في المرتبة الأولى بنسبة (21.54٪)، بينما جاءت فئة «محتوى مضلل» في المرتبة الثانية بنسبة (21.54٪)، فيما جاءت فئة « ربط مزيف بين الأحداث» في المرتبة الثالثة بنسبة (15.38٪)، في حين جاءت فئة « فيديوهات وصور مزورة» في المرتبة الرابعة بنسبة (10.77٪)، ثم جاءت فئة «محتوى مزيف كليًا» في المرتبة الخامسة بنسبة (30.77٪).

المصري اليوم

«القطارات» الحديثة في الصين بدون قضبان.. دبلوماسي يقع في خطأ

الخميس 17-06-2021 18:36 | كتب: أماني عبد الغني |

تصوير : آخرون

- صورة أرشيفية

في 19 مايو الجاري نشر إريك سولهايم، الدبلوماسي والسياسي النرويجي، الذي يعمل الآن في معهد «الحزام والطريق» بجامعة بكين، تغريدة على حسابه بموقع «تويتر» عبارة عن مقطع فيديو يصور ما وصفه بـ «قطار كهربائي» قيد الاختبار في مدينة هاربين الصينية، وهنا كان مكمن الخطأ الذي وقع فيه الدبلوماسي.

الفيديو من إنتاج وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» ونشره عدد من رواد موقع التدوينات الاجتماعي على تويتر في اليوم نفسه الذي نشر خلاله السياسي النرويجي المقطع.

أخبار متعلقة

«المصري fact» تحقق في «محتوى مضلل» متداول عن «لقاحات كورونا مسببة

ومن نماذج المحتوى الزائف جزئيًا ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ١٧-٠٦-٢٠٢١ تحت عنوان: «القطارات» الحديثة في الصين بدون قضبان.. دبلوماسي يقع في خطأ(٥)

في ١٩ مايو الجاري نشر إريك سولهايم، الدبلوماسي والسياسي النرويجي، الذي يعمل الآن في معهد «الحزام والطريق» بجامعة بكين، تغريدة على حسابه بموقع «تويتر» عبارة عن مقطع فيديو يصور ما وصفه بـ «قطار كهربائي» قيد الاختبار في مدينة هاربين الصينية، وهنا كان مكمن الخطأ الذي وقع فيه الدبلوماسي.

وذكرت أن الفيديو من إنتاج وكالة الأنباء الصينية «شينخوا» ونشره عدد من رواد موقع التدوينات الاجتماعي على تويتر في اليوم نفسه الذي نشر خلاله السياسي النرويجي المقطع.

وذكرت أن الخطأ الذي وقع فيه الدبلوماسي النرويجي لا يمكن اعتباره تزييفاً كاملاً للحقيقة، ولكنه قام بنشر خبر «زائف جزئياً»، إذ أخطأ في تسمية وسيلة النقل التي تطورها الصين باسمها الصحيح

وهي أنها «حافلة ثنائية المفصل» وليست قطار، فضلًا عن أنه تعامل مع المركبة باعتبارها سبقاً وهو أمر غير دقيق إذ إن هذا النمط من وسائل النقل لا يقتصر وجوده لدى الصين وحدها.

المصري اليوم

حقيقة ارتداء خالد النبوي نظّارة في مسلسل «رسالة الإمام» (صور)

الإثنين 27-03-2023 22:51 | كتب: عمر علاء |

تصوير : آخرون

الفنان خالد النبوي في كواليس مسلسل «رسالة الإمام»

تداول على مواقع التواصل الإجتماعي منشور يزعم أن الفنان خالد النبوي ارتدى نظارة في أحداث مسلسل «رسالة الإمام»، الذي يجسد فيه دور الإمام محمد بن إدريس الشافعي، في إشارة إلى خطأ تاريخي إذ لم يكن اختراع النظارات ظهر وقتها.

واذعى المنشور المتداول جهل صانعي العمل بالأحداث التاريخية قائلًا: «تخيلو طبقة المثقفين كلها بما فيهم إلى ورا الكاميرا محدش لاحظ أن مخترعوش النظارات ايام الامام الشافعي ده مؤشر على مدى جهلهم وسطحيتهم وحتى عدم اتقانهم لعملهم»

أخبار متعلقة

للمرة الثانية.. بلاغ للنائب العام ضد حاتم الحويني لاتهامه بسب وقذف أبطال «الإمام الشافعي»

خالد الجندي: «الإمام الشافعي

ومن نماذج الربط المزيف بين الأحداث ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٢٧-٠٣-٢٠٢٣ تحت عنوان « حقيقة ارتداء خالد النبوي نظّارة في مسلسل «رسالة الإمام»[٦]

وأكدت صفحة المصري Fact أن الصورة من الكواليس وليست من مشاهد المسلسل، حيث إنه بالملاحظة الأولية للصورة المنتشرة يظهر أن الفنان خالد النبوي يمسك «بكراسة» تصميمها حديث، ما يشير إلى أن الصورة من كواليس العمل حيث يراجع نص الحوار قبل التصوير، وبالبحث العكسي عن الصورة تأكد الانطباع الأولي لدى صفحة المصري Fact إذ نشرت صفحة قناة الحياة الصورة تحت عنوان: «جانب من كواليس مسلسل رسالة الإمام»، وفي الصورة المنشورة على صفحة قناة الحياة تظهر فيها فتاة بملابس عصرية تقف بجوار الفنان خالد النبوي، مما يؤكد أن الصورة مجتزأة من كواليس العمل.

جدول رقم (٥)

النطاق الجغرافي للمحتوى الزائف الذي تم التحقق منه في المصري اليوم

النطاق الجغرافى	المجموع	
	ك	٪
أخبار زائفة محلية	٥	٧,٦٩
أخبار زائفة إقليمية	٢١	٣٢,٣١
أخبار زائفة دولية	٣٩	٦٠,٠٠
الإجمالي	**٦٥**	**١٠٠,٠٠**

توضح بيانات الجدول السابق النطاق الجغرافي للمحتوى الزائف الذي تم التحقق منه في المصري اليوم حيث جاءت كالآتي:

جاءت فئة «أخبار زائفة دولية» في المرتبة الأولى بنسبة (60.00٪)، بينما جاءت فئة «أخبار زائفة إقليمية» في المرتبة الثانية بنسبة (32.31٪)، فيما جاءت فئة «أخبار زائفة محلية» في المرتبة الثالثة بنسبة (7.69٪).

ترى الباحثة بناء على هذه النتائج أن صفحة المصري fact لم تهتم كثيرًا بالشأن الداخلي قدر تركيزها على الجانب الخارجي، وهو ما يتضح من تجميع النطاق الإقليمي والدولي وقدره ..... مقارنة بالمحلي، ومع الربط بين النطاقات الجغرافية بالطبيعة العسكرية والسياسية والقوى الفاعلة في الأحداث المختلفة يمكن استجلاء الأهداف الكامنة وراء هذه الأخبار الزائفة، كما أن الأزمات الاقتصادية والشئون العسكرية والسياسية وأحداث الاضطرابات تعد بيئة خصبة لاختلاق الأخبار والشائعات لأنها بعيدة عن رؤية المواطن والخبرة المباشرة، إضافة إلى أن شئون السياسية الخارجية تسير بكثير من أنشطة الدعاية والتوجيه لانفعالات وعواطف الجماهير كالتخويف وإثارة النعرات القومية، وكراهية العدو وهي انفعالات تحد من قدرة الفرد على النقد والتفكير بعقلانية فيما يقرأه أو يشاهده من أخبار وأحداث.

وترى الباحثة أن هناك اختلال في التوازن بين النطاقات الجغرافية للمنشورات، وأن الاهتمام بسلبية المنشور هو العامل الأكثر تأثيرًا في المنشورات التي تم تحليلها، وأن كثرة الأخبار والمنشورات السلبية وغير الصحيحة من المجتمع الداخلي يشكل أحد أوجه خطورة هذه الظاهرة .

المصري اليوم

5 مشاهد لا علاقة لها بالحرب بين روسيا وأوكرانيا يرصدها المصري Fact

التحقق من الأخبار حول الحرب بين روسيا وأوكرانيا

الخميس 24-02-2022 22:40 | كتب: غادة سويلم |

تصوير : آخرون

منذ أن بدأت روسيا اجتياحًا عسكريًا واسع النطاق لأوكرانيا اليوم، وضجت مواقع التواصل الاجتماعى بالكثير من المنشورات المضللة والمفبركة والمزيفة، والتى رصدها فريق التحقق من الأخبار المصري Fact وقام بالتحقق منها في هذا التقرير.

مشاهد لا علاقة لها بالحرب بين روسيا وأوكرانيا 2022

أخبار متعلقة

المصري Fact يتحقق | هذا

ومن نماذج الأخبار الزائفة الدولية ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ تحت عنوان «٥ مشاهد لا علاقة لها بالحرب بين روسيا وأوكرانيا يرصدها المصري Fact»[7] ذكرت فيديو مُتداولاً يزعم أن بوتين يتناول قهوته بينما قوّاته تشنّ حرباً وتُعلن تدمير المنشآت العسكريّة الأوكرانيّة، حمل الفيديو تعليقات مباشرة بأنه تم التقاطه صباح الخميس ٢٤-٠٢-٢٠٢٢، لكن هذا الادّعاء غير صحيح، والفيديو عمره أكثر ١٤ عامًا، حيث نُشر عام ٢٠٢٠ وقيل في التعليق المرافق له باللغة الروسية إنه يُظهر فلاديمير بوتين أثناء زيارة إلى مدينة دريسدن الألمانية في العام ٢٠٠٦، وبالبحث عن طريق أداة Keyword planner، تبيّن وجود صورة ملتقطة بالفعل في أحد مقاهي دريسدن عام ٢٠٠٦، تتطابق عناصرها مع عناصر الفيديو المتداول، وبحسب صحيفة فرانس برس في برلين، تُظهر هذه الصورة فلاديمير بوتين في مقهى في دريسدن في العاشر من أكتوبر ٢٠٠٦، أثناء زيارة له إلى مقاطعة بافاريا تركّزت على الشؤون التجاريّة والاقتصاديّة.

جدول رقم (٦)

مدى ارتباط الأخبار المزيفة بالأحداث الجارية كما طرحتها المصري اليوم

ارتباط الأخبار المزيفة بالأحداث الجارية	المجموع	
	ك	٪
أوقات الأزمات (سياسية- عسكرية- اقتصادية- اجتماعية)	١٨	٢٧,٦٩
أوقات المواسم الفنية	٣	٤,٦٢
أوقات انتشار الأمراض والأوبئة	٨	١٢,٣١
أوقات أحداث وقرارات جديدة	١٠	١٥,٣٨
فترات المناسبات	١٥	٢٣,٠٨
أوقات الحوادث والجرائم	١١	١٦,٩٢
الإجمالي	٦٥	١٠٠,٠٠

توضح بيانات الجدول السابق مدى ارتباط الأخبار المزيفة بالأحداث الجارية كما طرحتها المصري اليوم، حيث جاءت كالآتي:

جاءت فئة «أوقات الأزمات (سياسية- عسكرية- اقتصادية- اجتماعية)» في المرتبة الأولى بنسبة (٢٧,٦٩٪)، بينما جاءت فئة «فترات المناسبات» في المرتبة الثانية بنسبة (٢٣,٠٨٪)، فيما جاءت فئة «أوقات الحوادث والجرائم» في المرتبة الثالثة بنسبة (١٦,٩٢٪)، في حين جاءت فئة «أوقات أحداث وقرارات جديدة» في المرتبة الرابعة بنسبة (١٥,٣٨٪)، ثم جاءت فئة «أوقات انتشار الأمراض والأوبئة» في المرتبة الخامسة بنسبة (١٢,٣١٪)، كما جاءت فئة «أوقات المواسم الفنية» في المرتبة السادسة بنسبة (٤,٦٢٪).

وأثناء الأحداث الضخمة والتي تهم الرأي العام والتي تجذب أنظار الكثير من الجماهير حول العالم، تعد من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الأخبار الزائفة حيث يميل الجمهور إلى متابعة الأخبار المتعلقة بتلك الأحداث المهمة بعض النظر عن صحة مصدر المعلومات وذلك لإشباع الجانب المعرفي الموجود لدى الأنسان؛ كما هو الحال مع أزمة جائحة COVID-19 حيث اعتمد الجمهور في تلك الفترة على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت من أهم المصادر التي يلجأ إليها الجمهور لمتابعة أخبار تلك الجائحة، مما أدى إلى انتشار الكثير من الأخبار الزائفة والشائعات خاصة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة مع عدم وجود ضوابط أخلاقية وتشريعية تحكم العمل الإعلامي في تلك البيئة الرقمية، مما أدى إلى ظهور الكثير من الأخبار الزائفة (Flew & Wilding, 2022).

ومن سمات الأخبار الزائفة أنها ترتبط دوما بالقضايا والأحداث الهامة (Tandoc, E. C., Lim, Z. W., & Ling, R., 2018)، كما أنها تستهدف التأثير على اتجاهات ومعتقدات الرأي العام المتعلقة بقضية أو شخصية معينة (Rubin, V. L., Conroy, N. J., Chen, Y., & Cornwell, S., 2016).

المصري اليوم

أخبار | سياسة | اقتصاد | رأي | حوادث | ملاعب | محافظات

هل قامت تركيا بإرسال عتاد عسكري لدعم غزة ضد العدوان الإسرائيلي؟

الاثنين 31-05-2021 14:44 | كتب: أماني عبد الغني |

تصوير : آخرون

بينما كان صراع ميداني تدور رحاه داخل قطاع غزة، استمر على مدار 11 يوماً خلال شهر مايو الجاري، كان رواد مواقع التواصل الاجتماعي يتفاعلون ويضخون كماً هائلاً من المنشورات التي كان أغلبها مؤيدا ومتضامنا مع القطاع ضد إسرائيل وما تقترفه من انتهاكات في حي الشيخ جراح. لكن وسط هذا الزخم من التضامن والتأييد العربي والدولي، هل قامت تركيا حقاً بإرسال عتاد عسكري لدعم غزة ضد العدوان الإسرائيلي؟

ومن نماذج أوقات الأزمات العسكرية ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ٣١-٠٥-٢٠٢١ تحت عنوان هل قامت تركيا بإرسال عتاد عسكري لدعم غزة ضد العدوان الإسرائيلي؟[٨]

حيث ذكرت صفحة المصري Fact أن رواد مواقع التواصل الاجتماعي كانوا يتفاعلون ويضخون كماً كبيرًا من المنشورات التي كانت متضامنة مع قطاع غزة ضد إسرائيل وما تقترفه من انتهاكات في حي الشيخ جراح، ولم تخل مواقع التواصل، وخاصة موقع «فيس بوك» من منشورات وصور تتعلق بالصراع على غزة وردود الفعل الدولية إزاءه، منها ما كان حقيقياً ومنها ما كان بعيداً كل البعد عما يجري فعلياً على الأرض.

وعند الرجوع إلى تواريخ نشر هذه الأخبار الزائفة على صفحة المصري Fact للكشف عن مدى ارتباطها بالأحداث الجارية، لفهم استراتيجية عمليات التزييف تحقق بصورة كبيرة ارتباطها بأحداث مهمة، حيث جاءت الأخبار الزائفة متزامنة مع أزمة جائحة كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية وغيرها، وهي أحداث كانت محورية خلال فترة الدراسة، وهو ما يمكننا من القول أن الأخبار الزائفة جاءت موازية وكصدى للأخبار الحقيقة المثارة في تلك الفترات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما أثبتته بعض الدراسات السابقة من أنه ترتفع مصداقية الخبر الزائف حينما يكون له مردود فعلي على أرض الواقع أكثر من ارتباطه بشئون قديمة أو مستقبلية، وأن درجات التفاعل العالية مع الأخبار ترتبط بالأحداث الحقيقة في العالم(Weng, et al., 2012) .

ومن نماذج أوقات انتشار الأمراض والأوبئة ما نشرته صفحة المصري Fact أثناء فترة كورونا تحت العناوين:

«المصري fact» تحقق في «محتوى مضلل» متداول عن «لقاحات كورونا مسببة للسرطان»

المعتمدة على تقنية «mRNA».. هل تسبب لقاحات فيروس كورونا العقم للنساء؟

تحدي المغناطيس.. ما حقيقة وجود شرائح معدنية في لقاح فيروس كورونا؟

جدول رقم (٧)

أهداف الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم

أهداف الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها	المجموع	
	ك	٪
جذب الجمهور للحصول على نسب المشاهدة وتحقيق الترينـد	٣٧	١٨,٧٨
إفساد العلاقات المحلية والدولية	١٧	٨,٦٣
السخرية والاستهزاء	٩	٤,٥٧
زعزعة الأمن والاستقرار	٢٤	١٢,١٨
تشويه مؤسسات وكيانات بعينها	١٧	٨,٦٣
تضليل الرأي العام بتزييف الحقيقة	٤٩	٢٤,٨٧
الإساءة لحدث معين أو قرارات رسمية	١٤	٧,١١
التشهير بالشخصيات البارزة	٢٠	١٠,١٥
أخرى	١٠	٥,٠٨
الإجمالي	١٩٧	١٠٠,٠٠

ملحوظة: تضمنت بعض المواد أكثر من هدف.

توضح بيانات الجدول السابق أهداف الأخبار الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم حيث جاءت كالآتي:

جاءت فئة «تضليل الرأي العام بتزييف الحقيقة» في المرتبة الأولى بنسبة (٢٤,٨٧٪)، بينما جاءت فئة «جذب الجمهور للحصول على نسب المشاهدة وتحقيق الترينـد» في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,٧٨٪)، فيما جاءت فئة «زعزعة الأمن والاستقرار» في المرتبة الثالثة بنسبة (١٢,١٨٪)، في حين جاءت فئة «التشهير بالشخصيات البارزة» في المرتبة الرابعة بنسبة (١٠,١٥٪)، ثم جاءت فئة «إفساد العلاقات المحلية والدولية» في المرتبة الخامسة بنسبة (٨,٦٣٪)، كما جاءت فئة «تشويه مؤسسات وكيانات بعينها» في المرتبة السادسة بنسبة (٨,٦٣٪)، جاءت فئة «الإساءة لحدث معين أو قرارات رسمية» في المرتبة السابعة بنسبة (٧,١١٪)، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة «أخرى» بنسبة (٥,٠٨٪)، بينما جاءت فئة «السخرية والاستهزاء» في المرتبة التاسعة بنسبة (٤,٥٧٪).

ومن سمات الأخبار الكاذبة الاعتماد على المعلومات والبيانات المضللة والتي لا تمتع بالمصداقية، بل تستهدف تضليل وخداع الجمهور(Marra, et al. 2018) . كما أن الإشاعات تتعلق في الغالب بمجموعة من القضايا أو الشخصيات العامة التي تهم الرأي العام (Okoro, 2018) .

وبين الأسباب المؤدية إلى انتشار الأخبار الزائفة ميل الكثير من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي من تحقيق نسبة مشاهدات عالية سواء من خلال عدد الإعجابات أو المشاركات للمحتوي من خلال اختلاق أي قصة أو خبر وصياغتها بشكل مثير مما يؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة بين المجتمع الرقمي (Issawi, 2020).

كذلك من عوامل أسباب انتشار الأخبار الزائفة في ظل العصر الرقمي وجود عدد هائل وضخم جداً من مصادر المعلومات التي تقوم بنشر الأخبار بشكل مستمر إلى الجمهور مما يؤدي إلى انتشار الكثير من الشائعات والأخبار الزائفة في تلك المنصات الرقمية (Wu, 2015).

ومن نماذج إفساد العلاقات المحلية والدولية ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ١٥-٠٦-٢٠٢١ تحت عنوان حقيقة تقبيل الرئيس أردوغان يد الرئيس بايدن وذكرت أنه انتشرت صورة يزعم أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يقبل فيها يد الرئيس الأمريكي جو بايدن، خلال قمة الناتو، لكن ما هي الحقيقة؟(٩)

وأوضحت أنه يظهر في الفيديو الحقيقي أن الرئيس التركي كان جالسا، قبل أن يأتي نظيره الأمريكي مرتديا الكمامة وقابضاً يده من أجل السلام الصحي دون مصافحة، في ظل انتشار عدوى فيروس كورونا، وأثناء قيام أردوغان اقترب فمه من يد بايدن. التقطت كاميرات المصورين الصحفيين الصورة ونشرتها على أنها قبلة يد، فاعتبر البعض ذلك تهوراً إعلامياً بعيداً عن ثقافة الأخذ من المصدر الأصلي.

و ترى الباحثة انطلاقًا من أن مفهوم الأخبار الزائفة تأتي من المواطنين الذين يمارسون العمل الصحفي، وأن ما تم تحليله على صفحة المصري Fact هو أخبار ومنشورات، وعند تحليل هذه النتيجة من منظور المسئولية الاجتماعية فقد أكد (Mcquail, 2010) أن استراتيجيات العمل الصحفي يجب ألّا ينحاز لطرف ما، ويجب أن يقوم بمسئوليته وواجبه نحو المجتمع . كما يجب أن يقوم بتنظيم أداءه بشكل ذاتي؛ ولهذا لا يوجد حرية المطلقة في العمل الصحفي ، حتى لو على صفحات التواصل الاجتماعي، وإنما هي واجبات معينة تجاه المجتمع، والتزامات ومسئولية، وعليها أن تضع معايير مهنية للعمل الصحفي؛ مثل: الموضوعية، الصدق, التوازن، وتحقيق التوازن التي يعكس تنوع الأفكار والآراء وقيم الجمهور ورعاية المصلحة العامة واحترام حياة الأفراد الخاصة.

ومن نماذج السخرية والاستهزاء ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ١٩-٠١-٢٠٢٢[10] تحت عنوان ««المصري Fact».. خبر ساخر عن شركة أسبانية تزعم وظيفة جديدة للرجال الصلع»، حيث زعمت شركة إسبانية ناشئة، أنه بالتعاون مع جامعة فالنسيا التقنية، جرى إطلاق مشروع تكنولوجيا غريبة من نوعها يمكن من خلالها توظيف الصلع لدى الرجال من أجل توليد طاقة متجددة باستخدام أشعة الشمس.

وتحققت «المصري اليوم»، من الخبر وتبين أنه خبر ساخر تم نشره في الأول من أبريل ٢٠١٨ في مناسبة كذبة أبريل السنوية.

جدول رقم (٨)

أساليب التزييف في الموضوعات الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم

أساليب التزييف في الموضوعات الزائفة	المجموع	
	ك	٪
يحتوي على أدلة ووقائع مفبركة	٤٧	٢٢,٣٨
التلاعب في السياق الزمني للصورة	١٥	٧,١٤
تزييف محتوى صوتي	٨	٣,٨١
التلاعب في الفيديوهات	١١	٥,٢٤
فبركة الصور ببرامج خاصة	٣٨	١٨,١٠
تزييف الأرقام والدراسات	١٧	٨,١٠
التلاعب بخلفية الحدث والسياق الزمني والمكاني	٣٠	١٤,٢٩
اختلاق النص أو تحريفة	٣١	١٤,٧٦
تحويل سياق المشهد التمثيلي لمشهد حقيقي	١٣	٦,١٩
الإجمالي	٢١٠	١٠٠,٠٠

ملحوظة: تضمنت بعض المواد أكثر من أسلوب.

توضح بيانات الجدول السابق أساليب التزييف في الموضوعات الزائفة التي تم التحقق منها في المصري اليوم، حيث جاءت كالآتي:

جاءت فئة «يحتوي على أدلة ووقائع مفبركة « في المرتبة الأولى بنسبة (٢٢,٣٨٪)، بينما جاءت فئة «فبركة الصور ببرامج خاصة « في المرتبة الثانية بنسبة (١٨,١٠٪)، فيما جاءت فئة « اختلاق النص أو تحريفة» في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٧٦٪)، في حين جاءت فئة « التلاعب بخلفية الحدث والسياق الزمني والمكاني» في المرتبة الرابعة بنسبة (١٤,٢٩٪)، ثم جاءت فئة « تزييف الأرقام والدراسات» في المرتبة الخامسة بنسبة (٨,١٠٪)، كما جاءت فئة «التلاعب في السياق الزمني للصورة» في المرتبة السادسة بنسبة (٧,١٤٪)، جاءت فئة «تحويل سياق المشهد التمثيلي لمشهد حقيقي» في المرتبة السابعة بنسبة (٦,١٩٪)، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة «

التلاعب في الفيديوهات» بنسبة (٥,٢٤٪)، بينما جاءت فئة «تزييف محتوى صوتي» في المرتبة التاسعة بنسبة (٣,٨١٪).

وقد مكن التطور الرقمي المذهل في مجال معالجة الصور والفيديوهات الكثيرين على مواقع التواصل الاجتماعي من معالجة الصور والفيديوهات فيما يعرف بعملية المونتاج المرئي لتلك الصور مما أدى أيضاً إلى وجود الأخبار الزائفة التي تعتمد على الصور والفيديوهات، فعن طريق التلاعب في الصور وإضافة بعض العناصر يمكن تقديم محتوي إخباري زائف بسبب التلاعب في تلك الصور والعناصر الإخبارية (Academy, 2018).

ومن نماذج اختلاق النص أو تحريفة ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٠١-٠٦-٢٠٢١، عن سلسلة من مقاطع فيديو انتشرت سريعاً عبر مواقع التواصل الاجتماعى (فيسبوك- تويتر- يوتيوب) تدَعي إظهار مغناطيس ينجذب إلى جسد متلقي لقاح كورونا، ومن ضمن المنشورات والتغريدات عبر مواقع التواصل الاجتماعى، انتشر هذا الادَعاء بشكل كبير والذى أثار موجة من القلق والتساؤلات... منهم تلك التغريدة على موقع التدوينات القصيرة تويتر.

وكشفت صفحة المصري Fact أن خبراء في الطب أكدوا لوكالة رويترز إن لقاحات COVID-19 لا تحتوي على معادن أو شرائح معدنية دقيقة تجعل المتلقي ممغنطًا في موقع الحقن، فقد وصف البروفيسور مايكل كوي من كلية الفيزياء في ترينيتي كوليدج دبلن أيضًا الادعاءات بأنها «هراء كامل».(١١)

من بين الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الأخبار الزائفة طبيعة ذلك الإعلام الرقمي الذي يتسم بحرية التعبير والقدرة على نشر المعلومات، حيث يمكن للجمهور من مشاركة وإعادة نشر المعلومات والأخبار مما يزيد من نسبة انتشار الأخبار الزائفة على الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي (Martin& Hassan,2020).

ومن نماذج أدلة ووقائع مفبركة ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٠٤-٠٧-٢٠٢١ تحت عنوان «المصري Fact يتحقق؛ صراع تيجراي.. تقارير مفبركة ومسؤول أممي مزيف لتبرئة رئيس وزراء إثيوبيا» (١٢)

وذكرت المصري Fact أنه تصاعد الأحداث في المنطقة، اندلعت حرب كلامية على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث انخرط الجانبان في نشر معلومات كاذبة ومضللة. أفادت وكالة الأنباء الإثيوبية الرسمية (EPA)، أن دبلوماسيًا كبيرًا، كان يعمل في وقت سابق مع الأمم المتحدة، كما أعاد حساب وكالة حماية البيئة على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، نشر تغريدة باسم جورج بولتون، والذى كان اسم الحساب GboltonUN. في هذا المنشور المفبرك لحساب وهمى، وصف بولتون نفسه، بأنه محلل سياسي ومسؤول سابق في الأمم المتحدة.

ومن نماذج نشر تصريحات وصور قديمة على أنها جديدة ما ذكرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٣١-٠٥-٢٠٢١ [١٣] عن منشور يتعلق بمجموعة من ثلاث صور تم تداولها على «فيس بوك» لعدد من المركبات العسكرية التي زُعِم أنها تخص الجيش التركي وأنها في طريقها إلى غزة لدعم الفلسطينيين، وربط رواد «فيس بوك» الصور بدعوة وجهتها أنقرة إلى الأمم المتحدة والدول الإسلامية بشأن ضرورة اتخاذ موقف واضح مما يحدث في غزة، ومن ثم فسروا ما تحويه الصور باعتباره تجسيداً للموقف التركي وقرار أنقرة اتخاذ رد فعل عسكري يدعم غزة، وكان نص التعليق المكتوب أسفل إحدى الصور: الجيش التركي في طريقه إلى غزة (Turkish Army on its way to Gaza) إلى جانب هاشتاج (#FreeGaza) .

وأكدت صفحة المصري Fact أنه بالتحري من الصور عبر أدوات التحقق من الصور تبين أنها غير صحيحة ولا علاقة لها بالصراع المشتعل بين قطاع غزة بفلسطين المحتلة وتل أبيب في إسرائيل، وإنما هي صور قديمة لتجريب يجريه الجيش الروسي على مركبات عسكرية روسية في موسكو، هذا فضلاً عن أن التاريخ الحقيقي لالتقاط الصور ونشرها هو يوم ٦ مايو ٢٠٢١، والصراع في غزة بدأ فعليا يوم ١٠ مايو وانتهى يوم ٢١ مايو.

ومن نماذج تركيب الفيديوهات ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ١٤-٠٤-٢٠٢٢ تحت عنوان ««المصري Fact».. حقيقة ضحك «بوتين» في عرض مسرحيّ هزليّ لـ«زيلينسكي»» [14] وانتشر الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي باللغة العربية، من فيسبوك وتويتر ويوتيوب، الفيديو في الحقيقة مركّب من مقطعين منفصلين، الأول يُظهر بالفعل عرضًا لزيلينسكي عام ٢٠٠٢ والثاني يُظهر مشاركة بوتين في عرض عام ٢٠٠٦.

في هذا السياق، ظهر الفيديو الذي يدّعي ناشروه أنه يُظهر زيلينسكي يؤدّي عرضاً هزلياً وبوتين يضحك، مع ما يمكن أن يحمله هذا الفيديو من دلالات رمزيّة، وذكرت صفحة المصري Fact أن الفيديو في الحقيقة مركّب، بحسب ما أرشد التفتيش عن صور منه على محرّكات البحث.

ومن نماذج تزييف محتوى صوتي ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٠٤-٠٨-٢٠٢٢ تحت عنوان « بعد تداول مكالمة هاتفية له مع ترامب.. هل لا يزال صدام حسين على قيد الحياة؟» [١٥] وقد انتشر على مواقع التواصل فيديو لمكالمة هاتفية بين الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، والرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وأكدت صفحة المصري Fact أن هذا الفيديو مركّب، فقد أرشد التفتيش عن مشاهد منه إلى فيديو مشابه تماماً من حيث الصورة منشور على مواقع إعلامية غربيّة في أغسطس من العام ٢٠١٨.

ويُظهر الفيديو في الحقيقة اتصالاً بين ترامب ونظيره المكسيكي إنريكي بينيا نييتو في ذلك الحين، وقد عمد مروّجو المقطع المزوّر إلى إبدال صوت الرئيس المكسيكي – الموجود في الفيديو الأصلي – بصوت شبيه بصوت صدام حسين.

ومن نماذج تحويل سياق المشهد التمثيلي لمشهد حقيقي ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٢٤-٠٢-٢٠٢٢ تحت عنوان « المصري Fact يتحقق | هذا الفيديو من لعبة «Arma 3» وليس من الحرب بين روسيا وأوكرانيا» (١٦)

يُظهر مقطع فيديو، على موقع فيسبوك، طائرة مشتعلة تسقط في البحر، وبعدها يبدأ قصف صاروخي شديد. وحمل الفيديو عنوان «حرب روسيا ضد أوكرانيا»، وحصد أكثر من ٥ آلاف مشاهدة.

الفيديو هو مقطع من لعبة «Arma 3» قام فريق التحقق من الأخبار، ببحث عكسي عن الفيديو المتداول باستخدام أداة InVID، وتوصل المصري Fact أنه لا يُظهر الصراع في أوكرانيا، وإنما هو جزء من لعبة فيديو تسمى «Arma 3».

و«Arma 3» هي لعبة فيديو تُحاكي العمليات الحربية العسكرية، يستخدم فيها اللاعبون الدبابات والطائرات والمروحيات ومجموعة متنوعة من الأسلحة لهزيمة خصومهم في ساحات القتال الواقعية. ويتركز مبدأ اللعبة على أن Arma، هي قاعدة لحلف شمال الأطلسي مدعومة بالقوات المسلحة الخاصة وقوى المقاومة من الاتحاد الدولي.

باستكمال البحث، وجد المصري Fact فيديو من اللعبة على موقع يوتيوب، مدته ٣ دقائق، يحتوى على نفس مشاهد الفيديو المتداول عن القصف الصاروخي على أوكرانيا.

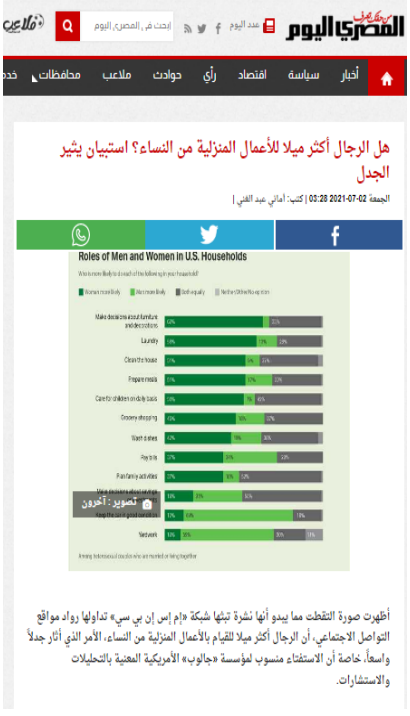

ومن نماذج تزييف الأرقام والدراسات ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٠٢-٠٧-٢٠٢١ تحت عنوان هل الرجال أكثر ميلاً للأعمال المنزلية من النساء؟ استبيان يثير الجدل.

أظهرت صورة التقطت مما يبدو أنها نشرة تبثها شبكة «إم إس إن بي سي» تداولها رواد مواقع التواصل الاجتماعي، أن الرجال أكثر ميلا للقيام بالأعمال المنزلية من النساء، الأمر الذي أثار جدلاً واسعاً، خاصة أن الاستفتاء منسوب لمؤسسة «جالوب» الأمريكية المعنية بالتحليلات والاستشارات.

وأوضحت صفحة المصري Fact أن نتائج استبيان «جالوب» التي تعود في الأصل لعام ٢٠١٩، ونشرت على الموقع الإلكتروني للشركة في يناير عام ٢٠٢٠، وتم التلاعب بها وتبديلها. وحاول موقع التحقق من الأخبار الكاذبة «بوليتفاكت» التواصل مع شبكة «إم إس إن بي سي» للتحقق منهم عن سبب نشر هذه البيانات خاصة وأن النتائج التي نشرها «جالوب» عن الاستبيان الذي أجراه تؤكد أن النساء في الولايات المتحدة تحديداً أكثر ميلاً للقيام بالأعمال المنزلية، ولكن دون جدوى، وبالتالي تم تصنيف الخبر باعتباره خبر مضلل.

جدول رقم (٩)

المصادر التي تم الاستعانة بها في عملية التحقق من الأخبار الزائفة في المصري اليوم

المصادر التي تم الاستعانة بها في عملية التحقق	المجموع	
	ك	٪
مؤسسات رسمية	٣٠	١٢,٨٨
قنوات فضائية ووكالات أنباء	١٢	٥,١٥
خبراء ومتخصصون	٣٨	١٦,٣١
تغريدات ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي	١٤	٦,٠١
منصات التحقق من الأخبار الزائفة	٤٠	١٧,١٧
بيانات رسمية	٣٤	١٤,٥٩
تقارير ودراسات	١٧	٧,٣٠
إنترنت ومواقع إخبارية	٢٨	١٢,٠٢
مستندات ووثائق	٩	٣,٨٦
أخرى	١١	٤,٧٢
الإجمالي	٢٣٣	١٠٠,٠٠

ملحوظة: تم الاستعانة بأكثر من مصدر في التحقق.

توضح بيانات الجدول السابق المصادر التي تم الاستعانة بها في عملية التحقق من الأخبار الزائفة في المصري اليوم، حيث جاءت كالآتي:

جاءت فئة « منصات التحقق من الأخبار الزائفة « في المرتبة الأولى بنسبة (17.17٪)، بينما جاءت فئة «خبراء ومتخصصون « في المرتبة الثانية بنسبة (16.31٪)، فيما جاءت فئة « بيانات رسمية « في المرتبة الثالثة بنسبة (14.59٪)، في حين جاءت فئة « مؤسسات رسمية « في المرتبة الرابعة بنسبة (12.88٪)، ثم جاءت فئة « إنترنت ومواقع إخبارية « في المرتبة الخامسة بنسبة (12.02٪)، كما جاءت فئة « تقارير ودراسات « في المرتبة السادسة بنسبة (7.30٪)، جاءت فئة « تغريدات ومنشورات على مواقع التواصل الاجتماعي « في المرتبة السابعة بنسبة (6.01٪)، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة « قنوات فضائية ووكالات أنباء.» بنسبة (5.15٪)، بينما جاءت فئة « أخرى « في المرتبة التاسعة بنسبة (4.72٪)، في حين جاءت فئة « مستندات ووثائق « في المرتبة العاشرة بنسبة (3.86٪).

وتحت عنوان «المصري fact» تحقق في «محتوى مضلل» متداول عن «لقاحات كورونا مسببة للسرطان»[١٧] بتاريخ ٠٩-٠٦-٢٠٢١ ذكرت المصري fact انه في محاولة للتحقق من هذه المعلومة تواصل المصري Fact مع الطبيب أسامة طه، أستاذ علاج الأورام، الذي نفى تماماً صحة ما ورد بالمقال، وقال إن لقاحات الحمض النووي الريبوزي ليس لها علاقة من بعيد أو قريب بالسرطانات، وإن الأورام لها العديد من الأسباب الأخرى يأتي على رأسها العامل الوراثي، والتعرض لمواد كيميائية مسرطنة، التعرض للإشعاعات، وأسلوب الحياة الخاطيء.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Skaržauskienė, et al. 2023:) التي بينت أن من بين الإجراءات التي تقوم بها الصحف الإلكترونية في ليتوانيا التعاون بينها وبين الشركات والمنظمات الرقمية من أجل مساعدة الصحف الإلكترونية في الكشف عن الأخبار الزائفة، كما بينت نتائج الدراسة أن هناك مسؤولية اجتماعية تقع على عاتق المسؤولين في الحكومة الليتوانية من أجل محاربة الأخبار الزائفة والشائعات، تتمثل في سن ووضع التشريعات التى تجرم نشر الأخبار الزائفة خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تتسم بعدم وجود رقابة على المحتوي مما يجعلها من أهم مصادر نشر الأخبار الزائفة.

وتحت عنوان « ليست من مصر .. «المصري Fact» تكشف حقيقة صورة تجتاح مواقع التواصل الاجتماعي» بتاريخ ١٢-١٠-٢٠٢١،[١٨] ذكرت المصرى Fact تكشف حقيقة هذه الصورة التي تجتاح مواقع التواصل الاجتماعى، ومن أدلتها لتفنيد هذه الصورة ذكرت أنه وفقًا لتقرير سابق نشره موقع «فرانس ٢٤»، في ٦ أكتوبر ٢٠٢١، أي في نفس يوم نشر الصورة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعى، حمل التقرير عنوان: «آلاف العمال في غزة يتقدمون بطلبات للحصول على إذن عمل في إسرائيل».

جدول رقم (١٠)

أدوات التحقق المستخدمة فى التحقق من الأخبار الزائفة في المصري اليوم

أدوات التحقق المستخدمة فى التحقق من الأخبار	المجموع ن=٦٥	
	ك	٪
البحث العكسي للصور	٤٢	٦٤,٦٢
الرجوع للبيانات الأصلية	٣١	٤٧,٦٩
البحث المتقدم في محركات البحث عن عنوان الخبر	٣٥	٥٣,٨٥
استخدام أداة Google Kelm	١٤	٢١,٥٤
استخدام موقع انفيد InVID ويوتيوب وداتا فيور	٣٩	٦٠,٠٠
استخدام أداة TinEye	٢٠	٣٠,٧٧
استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	٢٥	٣٨,٤٦
أخرى	١٢	١٨,٤٦

توضح بيانات الجدول السابق أدوات التحقق المستخدمة فى التحقق من الأخبار الزائفة في المصري اليوم، حيث جاءت كالآتي:

جاء « البحث العكسي للصور « في المرتبة الأولى بنسبة (64.62٪)، بينما جاء « استخدام موقع انفيد InVID ويوتيوب وداتا فيور « في المرتبة الثانية بنسبة (60.00٪)، فيما جاءت فئة « البحث المتقدم في محركات البحث عن عنوان الخبر « في المرتبة الثالثة بنسبة (53.85٪)، في حين جاءت فئة « الرجوع للبيانات الأصلية « في المرتبة الرابعة بنسبة (47.69٪)، ثم جاء « استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي « في المرتبة الخامسة بنسبة (38.46٪)، كما جاءت فئة « استخدام أداة TinEye « في المرتبة السادسة بنسبة (30.77٪)، جاءت فئة «استخدام أداة Google Kelm» في المرتبة السابعة بنسبة (21.54٪)، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة « أخرى « بنسبة (١٨,٤٦ ٪).

Google Kelm هي خدمة جديدة لجوجل تستخدم لتقليل ظهور الأخبار الزائفة والمحتوى الغير دقيق والمُتحيز في نتائج البحث، وهذا النهج يعمل على تحسين الدقة عبر محركات البحث من خلال إتاحة مزايا إضافية تتمثل في تحسين الدقة وتقليل المحتوى المتحيز، إضافة إلى زيادة دقة الحقائق التى يمكن أن تؤثر على كيفية ترتيب المواقع عبر محركات البحث، ويكون لـ KELM تأثير على المواقع التي تروج لبيانات وأفكار غير صحيحة [١٩].

المصري اليوم

بدأ انتشار الصورة مع شن القوات الروسية فجر اليوم الخميس، هجومًا على أوكرانيا منفذة ضربات جوية. كما دخلت قوات برية من كل الجوانب إلى الأراضي الأوكرانية بما في ذلك إلى العاصمة كييف. وفي الساعات الماضية أعلن الرئيس الأوكراني «فولوديمير زيلينسكي»، أن ثمة معارك دائرة قرب مستودع للنفايات النووية في تشيرنوبل وأن الجنود الأوكرانيين «يضحون بحياتهم» لتجنب تكرار الكارثة النووية التي حدثت عام 1986.

أصل الصورة المتداولة

2/2 Ukraine's President Volodymyr Zelenskiy visits positions of armed forces near the frontline with Russian-backed separatists in Donbass region, Ukraine April 9, 2021. Ukrainian Presidential Press Service/Handout via REUTERS

بالتحقق من الصورة عن طريق أداة TinEye، فإن الصورة المتداولة لا تظهر «فولوديمير زيلينسكي» في ساحة الحرب وسط الجنود، وإنما نشرتها الرئاسة الأوكرانيّة في 9 أبريل 2019، وتظهر رئيس أوكرانيا خلال زيارة ميدانيّة في إقليم دونباس.

مشاهد لا علاقة لها بحرب روسيا وأوكرانيا

ومن نماذج التحقق باستخدام أداة **TinEye** ما تم نشره بتاريخ ٢٤-٠٢-٢٠٢٢ تحت عنوان « ٥ مشاهد لا علاقة لها بالحرب بين روسيا وأوكرانيا يرصدها المصري Fact » حول صورة تظهر الرئيس الأوكراني «فولوديمير زيلينسكي»، مرتديًا الزي العسكري لمتابعة التطوّرات الميدانيّة بعد الهجوم الروسي العسكري على أوكرانيا. وبالتحقق من الصورة عن طريق أداة TinEye، فإن الصورة المتداولة لا تظهر «فولوديمير زيلينسكي» في ساحة الحرب وسط الجنود، وإنما نشرتها الرئاسة الأوكرانيّة في ٩ أبريل ٢٠١٩، وتظهر رئيس أوكرانيا خلال زيارة ميدانيّة في إقليم دونباس.

ومن نماذج التحقق باستخدام الرجوع للبيانات الأصلية تحت عنوان «المصري Fact يتحقق صراع تيجراي.. تقارير مفبركة ومسئول أممي مزيف لتبرئة رئيس وزراء إثيوبيا» [٢٠]، في هذا المنشور المفبرك لحساب وهمي، وصف بولتون نفسه، بأنه محلل سياسي ومسئول سابق في الأمم المتحدة.

قام فريق المصرى Fact بالبحث عن ملف تعريف على الإنترنت لهذا الشخص على الإنترنت، ولم يجد له أي بيانات أو تصريحات باعتباره مسئول أممي سابق.

في ذات السياق، أكد تقرير نشره موقع بى بى سى في وقت سابق، أنهم تواصلوا مع الأمم المتحدة

وأكدت لهم أنه لا يوجد أي سجل لديهم لموظف حالي أو سابق بهذا الاسم– في سجلات الموظفين التي تعود إلى ما لا يقل عن عقد من الزمان.

ومن خلال بحث عكسي بسيط عن الصورة، استطاع المصري Fact ايجاد أن صورة الملف الشخصي المستخدمة هي نفسها صورة كانت جزءًا من تحقيق أجرته صحيفة الـ «فاينينشال تايمز»، العام الماضي حول إنشاء وجوه أشخاص بواسطة برنامج ذكاء اصطناعي.

ويعد استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتي تعتمد على اللوغاريتمات algorithmic technologies من أهم التطبيقات التي تساعد على اكتشاف وتحدي الأخبار الكاذبة في واقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook و Twitter وغيرهما من المنصات الرقمية واللذان يعتبران من أهم المنصات في نشر الأخبار الزائفة مما يؤدي إلى تقليل الحد من انتشار ذلك النوع من الأخبار في وقت مبكر (Kligler, 2018).

ويمكن للصحف الاعتماد على تطبيقات يمكن من خلالها الكشف عن الصور المزيفة والتي يتم الاستعانة بها ضمن عناصر الخبر، حيث تعتبر العناصر المرئية من الأمور التي قد يشوبها الكثير من الزيف والخداع لهذا كان على الصحف الإلكترونية ضرورة الاستعانة بالتطبيقات التي تساعد على اكتشاف الصور المخادعة مثل تطبيق Foto Forensics ، إضافة إلى الاعتماد على برامج أسلوب البحث العكسي عن الصور reverse image search من أجل الكشف عن الصور المزيفة المستخدمة في الأخبار» وهو نوع من البحث عبر الإنترنت تستخدم فيه صورة كاستعلام للعثور على صور أو معلومات ذات صلة بتلك الصورة ومن ثم يمكن الكشف عن مدي صحة ومصداقية الصور المستخدمة ومدى التلاعب الموجود بها (Libakoba, 2015).

وترى الباحثة بناء على هذه النتائج أن أكثر آليات التحقق المستخدمة فى صفحة المصري Fact للتحري عن مدى صحة أو صدق المواد الإعلامية الصور والفيديوهات ، كانت البحث العكسى فى حالة الصور؛ حيث جاءت بنسبة 64.62٪ . فى حين كانت مواقع invade, YouTube data viewer هى الأكثر استخدامًا فى التحري من صحة الفيديوهات عينة الدراسة، بنسبة 60.00٪.

ويعد البحث العكسى للصور هو خدمة تقدمها شركة جوجل للبحث العكسى على متصفح جوجل للبحث عن الصور؛ بحيث يمكن رفع الصورة للبحث عن ما إذا كان تم نشرها سابقًا أم لا، وتحديد التشابه بينها وبين أول نشر لهذه الصورة على الإنترنت، أما youtube data viewer فهو يهدف إلى التحقق من صحة الفيديوهات المنشورة على اليوتيوب .

أما برنامج invade فيعد الأداة الأكثر استخدامًا للتحقق من الصور الرائجة على مواقع التواصل الاجتماعى؛ أيضًا تعمل بآلية البحث المعاكس لمعرفة بداية نشر الفيديو أول مرة.

وذكرت أيضًا فيديو بتاريخ ٢٤-٠٢-٢٠٢٢ تداول مستخدموا التواصل الاجتماعي فيديو، يدّعي أنّه يظهر إسقاط طائرة روسيّة بصاروخ أوكرانيّ، إلا أنّ الفيديو في الحقيقة يظهر سقوط طائرة فوق سماء مدينة بنغازي الليبيّة عام ٢٠١١، وأكدت المصري Fact أنّ الفيديو المتداول لا علاقة له بالعملية العسكرية التي بدأتها روسيا على أوكرانيا، وبعد تقطيعه إلى مشاهد ثابتة، وعمل بحث عكسي عن طريق أداة InVid، وجدنا النسخة الأصلية من الفيديو على حساب القناة البريطانيّة الرابعة في موقع يوتيوب، بتاريخ ١٩مارس ٢٠١١.

وذكرت أيضًا فيديو بتاريخ ٢٤-٠٢-٢٠٢٢ انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي يدّعي أنّه يظهر إنزالاً جوياً روسياً في سماء أوكرانيا، وحمل الفيديو عنوان: «إنزال جوي روسي كبير بالقرب من الحدود الأوكرانية». وحظي بمئات آلاف المشاهدات من صفحات عدّة على مواقع التواصل الاجتماعي منها صفحات تابعة لقنوات ومواقع إخباريّة.

وذكرت صفحة المصري Fact حقيقة الفيديو بعد تقطيعه إلى مشاهد ثابتة، وجدنا عدة نسخ تم نشرها على حسابات عديدة على مواقع روسية وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، خلال السنوات الماضية، ما ينفي أن يكون ملتقطاً حديثاً. وبالبحث عن طريق أداة InVid قادنا إلى أقدم نسخة عثر عليها فريق التحقق من الأخبار بالمصري اليوم، وهو أن الفيديو الأصلي منشور على الإنترنت منذ العام ٢٠١٦.

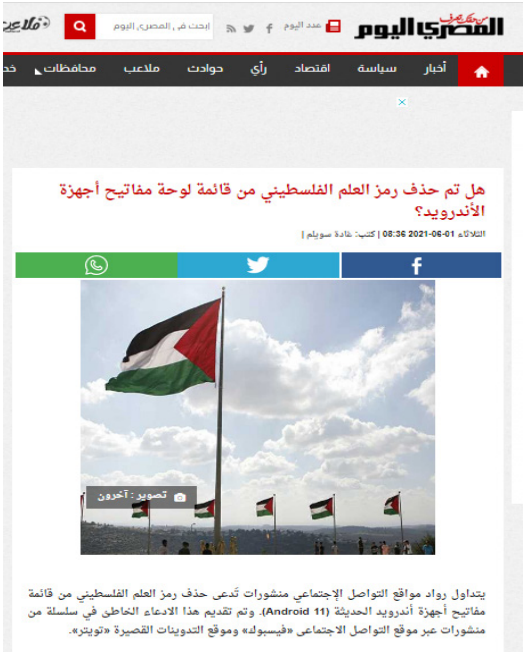

ومن نماذج آليات التحقق ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٠١-٠٦-٢٠٢١ تحت عنوان هل تم حذف رمز العلم الفلسطيني من قائمة لوحة مفاتيح أجهزة الأندرويد؟

وذكرت أنه تم تداول رواد مواقع التواصل الإجتماعي منشورات تَدعى حذف رمز العلم الفلسطيني من قائمة مفاتيح أجهزة أندرويد الحديثة (Android 11). وتم تقديم هذا الادعاء الخاطئ في سلسلة من منشورات عبر موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك» وموقع التدوينات القصيرة «تويتر».

قامت صفحة المصري Fact بالبحث في تفاصيل آخر تحديث لأجهزة الأندرويد (أندرويد ١١)،

من خلال مراجعة كافة تفاصيل الميزات الجديدة، وجد المصرى Fact انها لم تشمل أي تغيير في لوحة المفاتيح للأجهزة الحديثة التي تعمل بنظام الأندرويد. ، وتم البحث عن رمز العلم الفلسطيني على مجموعة أجهزة تعمل بنظام أندرويد "التحديث الأخير Android 11".

وبالتحقق من وجود رمز العلم الفلسطينى على تلك الأجهزة التي تستخدم عدة تطبيقات مختلفة للوحة المفاتيح من نظام أندرويد، من بينها تطبيق لوحة المفاتيح الرسمي من شركة جوجل Gboard. وجد المصري Fact أن رمز العلم الفلسطيني مازال موجودًا ولم تتم إزالته.

وتحت عنوان « المصري Fact يتحقق الفيديو من لعبة «Arma 3» وليس من الحرب بين روسيا وأوكرانيا»[21] ، ذكرت صفحة المصري Fact أن فريق التحقق من الأخبار قام ببحث عكسي عن الفيديو المتداول باستخدام أداة InVID، وتوصل المصري Fact أنه لا يُظهر الصراع في أوكرانيا، وإنما هو جزء من لعبة فيديو تسمى «Arma 3». باستكمال البحث، وجد المصري Fact فيديو من اللعبة على موقع يوتيوب، مدته ٣ دقائق، يحتوى على نفس مشاهد الفيديو المتداول عن القصف الصاروخى على أوكرانيا.

جدول رقم (١١)

أساليب التحقق المستخدمة في عملية كشف الأخبار الزائفة في المصري اليوم

أساليب التحقق المستخدمة	المجموع	
	ك	٪
التوصل إلى المصادر المسؤولة والأصلية	٣٠	١٠,٨٣
الرجوع إلى منصات التحقق الدولية والتقنية المتخصصة	٤٢	١٥,١٦
التحقق من مدى صحة الصور والفيديو	٣٨	١٣,٧٢
استخدام الأرقام والاحصائيات	٢٥	٩,٠٣
تتبع المعلومات على المواقع الإلكترونية الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي	٤١	١٤,٨٠
استخدام الأدلة والبراهين والخلفيات التاريخية في عملية التحقق.	٥٠	١٨,٠٥
الاعتماد على الخبراء والمتخصصين في عملية التحقق.	٤٦	١٦,٦١
أخرى	٥	١,٨١
الإجمالي	٢٧٧	١٠٠,٠٠

ملحوظة: تم استخدام أكثر من أسلوب في بعض المواد.

توضح بيانات الجدول السابق أساليب التحقق المستخدمة في عملية كشف الأخبار الزائفة في المصري اليوم، حيث جاءت كالآتي:

جاءت فئة «استخدام الأدلة والبراهين والخلفيات التاريخية في عملية التحقق» في المرتبة الأولى بنسبة (18.05٪)، بينما جاءت فئة « الاعتماد على الخبراء والمتخصصين في عملية التحقق» في المرتبة الثانية بنسبة (16.61٪)، فيما جاءت فئة « الرجوع إلى منصات التحقق الدولية والتقنية المتخصصة» في المرتبة الثالثة بنسبة (15.16٪)، في حين جاءت فئة «تتبع المعلومات على المواقع الإلكترونية الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي» في المرتبة الرابعة بنسبة (14.80٪)، ثم جاءت فئة « التحقق من مدى صحة الصور والفيديو» في المرتبة الخامسة بنسبة (13.72٪)، كما جاءت فئة « التوصل إلى المصادر المسؤولة والأصلية « في المرتبة السادسة بنسبة (10.83٪)، وجاءت فئة « استخدام الأرقام والاحصائيات « في المرتبة السابعة بنسبة (9.03٪)، وفي المرتبة الثامنة جاءت فئة « أخرى « بنسبة (1.81٪).

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (Shu, et al., 2022) التي بينت أن من الأساليب التي تستخدمها الصحف الإلكترونية استخدام منهج وأسلوب تحليل المحتوي الإخباري news contents ويقوم ذلك الأسلوب على التعرف على السمات والجوانب اللغوية Linguistic features والتي من خلالها يمكن التعرف على أسلوب الكتابة الإخبارية، ويمكن من خلال ذلك الأسلوب التعرف على الأخبار الزائفة من خلال الكشف عن العناوين المثيرة والبراقة والتي تعتبر من أهم العناصر المستخدمة في الخبر الزائف لجذب انتباه الجمهور.

ومن نماذج استخدام الأدلة والبراهين والخلفيات التاريخية في عملية التحقق ما نشرته صفحة المصري Fact بتاريخ ٠٢-٠٦-٢٠٢١ تحت عنوان المعتمدة على تقنية «mRNA».. هل تسبب لقاحات فيروس كورونا العقم للنساء؟[٢٢]

وذكرت أن عددًا من الدراسات العلمية التي فندت هذا الادعاء، وجزمت ببعده تماماً عن الصحة، إذ أن اللقاحات المعتمدة على تكنولوجيا (mRNA) لا تهاجم بروتين (syncytin-1).

منظمة التحقق من الأخبار البريطانية (full fact)، ذكرت في أحد تقاريرها أن الإشاعة المتعلقة بتسبب لقاح فايزر في الإصابة بالعقم، سببها اعتقاد الكثيرين أن اللقاح يعمل على إثارة استجابة مناعية ضد بروتين موجود على سطح فيروس كوفيد ١٩، لكن المنظمة أكدت أنه لا يوجد أي دليل علمي على هذا.

ومن ثم يكون الحكم على الاعتقاد المنتشر عبر السوشيال ميديا وبين العامة بخصوص تأثير لقاحات الحمض النووي الريبوزي الرسول (mRNA) وتسببه في العقم لدى النساء هو اعتقاد «مضلل».

وذكرت صفحة المصري Fact بتاريخ ٠٩-٠٦-٢٠٢١ أنها استطاعت التحقق من محتوى يشير لتسبب بعض اللقاحات المضادة لفيروس كورونا في الإصابة بمرض السرطان، وتبين أنه محتوى مضلل، وذكرت أن البداية في مقال تمت مشاركته آلاف المرات على مواقع التواصل الاجتماعي نسب إلى دراسة صادرة عن أحد المراكز الأمريكية ما يشير إلى وجود ارتباط بين اللقاحات التي تعتمد على تكنولوجيا الحمض النووي الريبوزي (mRNA)، المطورة للوقاية من الآثار الخطيرة لفيروس كورونا المستجد، واحتمالات الإصابة بالسرطان.

وذكرت صفحة المصري Fact بتاريخ ١٢-١٠-٢٠٢١،[٢٣] حول صورة اجتاحت مواقع التواصل الاجتماعى لمجموعة من الأفراد أمام أحد المكاتب الحكومية، ويظهر في الصورة تكدس هؤلاء الأشخاص لإنهاء إجراءات أوراقهم، وهم يقفون أمام مكتب لموظفين حكوميين.

وذكرت أن فريق «المصرى Fact»، قام بعمل بحث عكسى بسيط، وتبين أن الصورة ليست من مصر، وإنما من قطاع غزة. لمجموعة من العمال الفلطسنيين حاملين أوراقهم الثبوتية أمام الغرفة التجارية في جباليا التي تقع على بعد ٤ كيلومترات شمال مدينة غزة.

ثم ذكرت أن «المصرى Fact» توصل لصاحبة الصورة التي قامت بالتقاطها، وتبين أنها فتاة فلسطينية تُدعى فاطمة شُرَّاب من فلسطين، نشرت «فاطمة» الصورة عبر حسابها الشخصى على موقع «فيسبوك»، تحت عنوان: «أبناء بلدى وشقاءهم اللامنتهى في صورة.. الصورة من تصويرى».

ومن نماذج الرجوع إلى منصات التحقق الدولية والتقنية المتخصصة ما نشرته صفحة المصري Fact تحت عنوان « المصري Fact يتحقق الفيديو من لعبة «Arma 3» وليس من الحرب بين روسيا وأوكرانيا»[٢٤]، حيث ذكرت صفحة المصري Fact أنه في سبتمبر ٢٠٢١، كشفت منظمة BOOM الهندية لتقصي الحقائق، زيف لقطات زُعم أنها تظهر هجومًا للقوات الجوية الباكستانية. وقبل أربعة أشهر، كشفت وكالة الأنباء الفرنسية زيف مقطع فيديو زعم أنه يظهر الصراع بين إسرائيل وحركة حماس. في كلتا الحالتين، كانت مقاطع الفيديو من «Arma 3».

وعند تحليل النتائج فى ضوء نظرية المسئولية الاجتماعية:

حيث أوضحت النظرية أنه عند المقارنة بين وسائل الإعلام على أساس قدرتها على إيصال الرسالة الإعلامية بفعالية إلى المتلقين، وأن المسئولية الاجتماعية تعنى قيام الوسيلة بدورها في نقل المعلومات الصحيحة والصادقة من المصدر إلى المستقبل، وعلى ذلك تعتبر الصحف الإلكترونية من الوسائل الأكثر تحملاً لدورها؛ حيث تتيح لمتصفح الفيديوهات معها بكل مستويات التفاعل كل حسب اهتمامه، بل أكدت هذه النظرية أيضًا أن الصحف الإلكترونية تمتلك القدرة على تغيير الفهم حول المواد الإخبارية المنشورة خلال فترة وجيزة، كما أكدت قدرة الصحف الإلكترونية على توضيح المشكلات الغامضة وكشف الأطر المرجعية المختلفة، إضافة إلى قدرتها على تعزيز الفهم فى الوقت المناسب، وبالإشارة إلى ارتفاع انتشار المادة الإعلامية الزائفة، فلقد أشارت النظرية إلى أن الدافع الأساسى لصناع الأخبار الزائفة فى المواد الإعلامية هو سعيهم لنشر أفكار ومعلومات معينة تكون صحية أو سياسية أو بيئية أو إجتماعية أو اقتصادية.

وأن المتلقي يجد رسالة إخبارية غامضة وملتبسة يصعب عليه فهم حقيقتها وسياقها المزيف، ولذلك يلجأ الجمهور إلى زيادة عدد التعليقات والمشاركات، حيث يحتاج لمزيد من البيانات والإشارات لتفسيرها بشكل صحيح ، وأن الصحف الإلكترونية تعد من المنصات الثرية، وهي الأفضل لحل كثير من المشكلات الغامضة والمعقدة كتلك الرسائل الملتبسة، وهي فى هذه الحالة أفضل من وسائل الإعلام التقليدية، وذلك لكون الصحف الإلكترونية تمتلك كذلك القدرة على رجع الصدى والتغذية الراجعة وتتيح تنوع اللغات، كما أن التفاعل يتم من خلال مستويات متعددة، بالإضافة إلى المشاركة والتعليق.

وبعد التحليل الكيفي لصفحة المصري Fact عينة الدراسة، ترى الباحثة أن ما يقدم من أخبار زائفة يمكن وصفها بأنها انعكاس للأوضاع الراهنة التي يعيشها المواطن حيث تنوعت الأخبار الزائفة الاقتصادية التي تتحدث عن ارتفاع أسعار السلع الغذائية، ارتفاع أسعار الخدمات المتعددة، ارتفاع أسعار الوقود، والموضوعات الاجتماعية، مثل أخبار وفاة المشاهير والفنانين، وتظهر نتائج التحليل الكيفي أن الأخبار الزائفة التي تم تحليلها تميل إلى ما يسمى بالأجندة السوداء أو المعتمة التي يسهم في نشرها رواد مواقع التواصل الاجتماعي face book أو المواطنين الصحفيين، التي تسمي Bad news Bias، وهي التي تشتمل على الأنباء السلبية والكوارث وأخبار الصراعات، وتظهر نتائج التحليل الكيفي لنصوص هذه المنشورات الأخبار الزائفة أنها تشتمل على الإثارة السلبية، الصراع، الدراما، الغرابة، الضخامة، والتي تعد من أكثر القيم رواجاً في الصحافة الصفراء.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية

من خلال قيام الباحثة بعمل مقابلة غير مقننة مع القائمين بالاتصال في جريدة المصري اليوم، وبخاصة الموقع الإلكتروني بالجريدة، توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج، تم صياغتها في المحاور الآتية:

المحور الأول: العوامل التي تسهم في نشر الأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة:

أشارت عينة الدراسة إلى مجموعة من العوامل التي تساعد على تداول الأخبار الزائفة والمعلومات المضللة ويمكن أن تؤثر على مستقبل انتشارها، ومنها:

- أشار عدد من القائمين بالاتصال إلى أن الأسباب الرئيسية لانتشار هذه الظاهرة هو تراجع دور القنوات الشرعية للمعلومات، الذي ينتج عنه غياب المعلومات من مصادرها وضعف الرقابة وعدم وجود آلية للمحاسبة.
- في حين أكد البعض أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت نشر أخبار دون مراعاة القواعد المهنية، تحرص بعض المواقع على زيادة ال Traffic والحصول على عائد مادي، على حساب القواعد المهنية للعمل الصحفي.
- وقد أشار القائمون بالاتصال إلى وجود فراغ إعلامي في المحتوى المقدم للجمهور المصري وتراجع قواعد المهنية عن العمل الإعلامي، إضافة إلى أساليب الفبركة والتلاعب بالأرقام والصور بهدف أحداث ضجة صحفية بعيدة عن قواعد المهنية واحترام خصوصية المسئولية وكل هذا أفقد المواطن مصداقيته لقنواته الشرعية وجعله فريسة لما تبثه الصفحات والمواقع المغرضة التي تهدف إلى البلبلة وإثارة الفوضى في المجتمع.

- ويضاف إليها كذلك تجميع فيديوهات من مصادر متنوعة يساهم في سرعة نشر الشائعات.
- زيادة إمكانات تقنيات الهواتف الذكية بما يساعد الأفراد في إنتاج الأخبار دون التحقق منها أو الرجوع إلى مصدرها، ثم تتم مشاركة هذه الأخبار على وسائل التواصل الاجتماعي مما يسهم في تضخيم المعلومات المضللة والأخبار المزيفة.
- اعتماد صناعة المحتوى على خوارزميات الذكاء الاصطناعي ووسائل التواصل الاجتماعي، وهو الأمر الذي يزيد من صعوبة اكتشاف الجماهير للأخبار الزائفة والمعلومات المغلوطة المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا تعمل منصات التواصل الاجتماعي كمؤسسات إعلامية مهنية لها قواعد وضوابط تنظم عملها في المجال الإعلامي.

وحول سؤال المبحوثين حول العوامل التي قد تزيد في مصداقية المعلومات الزائفة المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي كانت إجاباتهم كالآتي:

- قيام أشخاص مشهورين داخل المجتمع بنشر هذه المعلومات والأخبار، أو تداولها من خلال أفراد يثق فيهم الجمهور في الدائرة الاجتماعية.
- استخدام هذه الأخبار الزائفة للصور، والرسوم التوضيحية، والفديوهات، والإحصائيات، والبيانات التي تدعم ما يقدم في الخبر الزائف.
- نقص شفافية مواقع التواصل الاجتماعي، وتأخر أو عدم نفي المعلومات التي تثبت عدم صحتها.
- تزايد مشاركات الجمهور للأخبار الزائفة والمعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي عامل مساعد في تزايد الثقة بها.
- زيادة ثقة الأفراد فيما ينشره أصدقائهم دون الحاجة للمراجعة والتأكيد.
- استغلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي من قبل جهات لها دوافع سياسية واقتصادية لنشر الأخبار الزائفة بما يحقق مصالحها.

المحور الثاني: دور الصحف الإلكترونية والقائم بالاتصال في مواجهة الأخبار الزائفة

وحول سؤال المبحوثين حول دور القائم بالاتصال في مواجهة الأخبار الزائفة، أكد المبحوثون على عدة أدوار ينبغي على القائم بالاتصال أن يؤديها ، وهي:

- ضرورة الاستفادة من المواقع والتطبيقات والبرامج التي تساعد في التحقق من الأخبار والمعلومات.
- اهتمام القائم بالاتصال بالتحقق والتثبت من الأخبار والمعلومات قبل نشرها، والاعتماد على المصادر الموثوقة.
- ضرورة اهتمام القائم بالاتصال بتطوير علاقات مع مصادر المعلومات المختلفة.
- أهمية القيام بنشر التصحيحات إذا تم نشر أخبار غير صحيحة والاعتذار للجمهور، والتي قد يقع فيها القائم بالاتصال نتيجة التسرع في الحصول على السبق في نشر الأخبار.

- أهمية استخدام الصور، والبيانات، والفيديوهات، والأرقام، والإحصاءات، والرسوم التوضيحية التي تدعم ما يقدمه القائم بالاتصال.

وحول الدور الذي تؤديه الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة، أكد القائمون بالاتصال أن تلك المنصات تؤدي دوراً مهماً، للأسباب الآتية:

- في ظل تزايد دور الإعلام البديل وشبكات التواصل الاجتماعي مع تراجع حاد لأدوار الإعلام التقليدي حيث ساعدت الصحف الإلكترونية في توعية الجماهير بشكل أكبر .
- مع انتشار الشائعات والأخبار غير المهنية والمعتمدة على المصادر الضعيفة غير المتخصصة، والدراسات المجهلة والكاذبة في أوقات كثيرة؛ بات من الضروري أن تظهر منصات مثل المشار إليها لتدعيم المصداقية وتفنيد المحتوى والتحقق منه.

وحول سؤال المبحوثين حول مستقبل الصفحات في ظل أدوات الذكاء الاصطناعي كانت إجاباتهم كالآتي:

١ . تقنيات الذكاء الاصطناعي أدوات يتم توظيفها في المنصات الرقمية لأغراض متعددة، وكلما تطورت أساليب البرمجة للخوارزميات يزداد الاعتماد على الذكاء الاصطناعي، لكن لا يمكن الاستغناء عن البشر في توجيه تقنيات الذكاء الاصطناعي لأداء المهام المطلوبة، وكذلك القيام ببعض الأمور المتعلقة بالسلوك البشري والتي يصعب معها الاعتماد على الخوارزميات.

٢ . تقنيات الذكاء الاصطناعي تعتمد بصفة أساسية على الخوارزميات التي يطورها الإنسان بنفسه وبالتالي فهي من الممكن أن تكون عرضه للتحيز، والخطأ، للاعتماد على معلومات غير دقيقة...الخ

وربما يتم تطوير تطبيق يقوم باستكشاف مدى صحة المعلومة أو الخبر أو يعطي نسب مئوية لمدى صحته أو يبرز المواقع الموثوق فيها التي نشرت هذه المعلومة أو الخبر ، أو بأي طريقة أخرى.

ولنجاح الصحف الإلكترونية في مواجهة الأخبار الزائفة أشار القائمون بالاتصال إلى ضرورة توافر بعض الأمور:

١ . ضرورة أن تحظى مثل تلك الصفحات التي تتحقق من المحتوى باهتمام الإعلاميين، وأن يثقوا فيها وفي تقييماتها، ويهتمون بالإفادة من محتواها.

٢ . ضرورة ألا يقتصر الدور على المصري اليوم فقط فلابد ان يتم التوسع في هذا النوع من صفحات تقييم المحتوى كما وكيفا.

٣ . يمكن لهذه المنصات أن تساعد في التصدي للأخبار الزائفة، فمثل هذه المبادرات الصحفية تمثل اتجاهًا مضادًا لتفشي التزييف والفوضى المعلوماتية المنتشرة على منصات التواصل الاجتماعي، وتنمي الوعي الرقمي لدى ستخدمي هذه المنصات، ومن ثم فهي مع غيرها من مبادرات وجهود رسمية ستكون وسيلة للحد من انتشار التزييف والفبركة والتضليل.

٣. ضرورة تزويد القائمين على مواجهة التزييف في الصحف الإلكترونية بالأبحاث والمعلومات اللازمة لتفنيد الشائعة والأكاذيب والأخبار المضللة.

٥.تنسيق الجهود مع الصحف الإلكترونية وليس العمل بشكل فردى، كما تحتاج إلى جهد متواصل من قبل المؤسسات الصحفية بأنواعها لترسيخ مفاهيم التحقق من المعلومات ومراجعة الأخبار بصفة مستمرة، فلابد من تدريب الصحفيين على مهارات تدقيق الأخبار والمعلومات الرقمية، وبصفة خاصة التي مصادرها مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: آليات وأدوات القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية للتحقق من الأخبار الزائفة:

أولاً: الطرق التي يتم استخدامها للتحقق من الأخبار الزائفة

وحول سؤال المبحوثين عن الطرق التي يسلكونها للتحقق من الأخبار الزائفة كانت إجاباتهم كالآتي:

١. الانتباه إلى العناوين: فغالبًا ما تكون الأخبار الزائفة بعناوين مثيرة للجدل وجاذبة للقارئ، وتحمل أفكارًا غير منطقية.

٢. التحقق من المعلومات وتتبعها عن طريق الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي

٣. التحقق من جودة الروابط التشعيبية Hyperlinks المصاحبة للمادة الخبرية والاطمئنان لصحتها وأنها روابط لجهات موثوقة ورسمية.

٤. التحقق من المصدر: حيث يمكن للصحفي التحقق من صحة حسابات الأشخاص أو المؤسسات على مواقع التواصل الاجتماعي، وينبغي الرجوع في كتابة القصة إلى مصدر موثوق يتمتع بسمعة طيبة في تحرّي الدقة.

٥. الانتباه للتنسيق غير المألوف: كثير من مواقع الأخبار الزائفة تقوم بنشر الأخبار التي تحتوى على الأخطاء الإملائية أو تصميمات غير لائقة، ومن ثم عند رؤية هذا المؤشر يجب الحذر من هذا الخبر قد يكون زائفًا.

٦. فحص التواريخ: يمكن التأكد من زمان ومكان الخبر الزائف واستخدام التقويم الهجري والميلادي للمساعدة في معرفة زمان التقاط الصورة أو الفيديو، فقد تحتوي الأخبار الزائفة على تواريخ لمناسبات تم تعديلها.

٧. الاتصال المباشر بالمصادر المسئولة لتمييز المعلومات الصحيحة من الكاذبة.

٨. التدقيق في الروابط: بعض المواقع التي تنشر أخبارًا زائفة تضع روابط تشبه روابط مصادر إخبارية موثوقة من خلال إجراء تغييرات بسيطة على الرابط، ويمكن للصحفي الانتقال إلى الموقع لمقارنة الرابط بالمصادر الموثوق منها، وعند وجود علامة تحذيرية على الرابط يشير إلى وجود أخبارًا زائفة.

ثانيًا: الأدوات المستخدمة في التحقق من الصور والفيديوهات

حول سؤال المبحوثين عن الأدوات الإلكترونية المستخدمة في التحقق من الصور والفيديوهات، أوضح المبحوثون أن هناك مجموعة من الأدوات والمواقع تقوم بذلك، منها:

– استخدام البحث العكسي للصور، وتقوم أدوات البحث العكسي للصور بالتحقق ما إذا كانت الصّورة المطلوب التحقق منها أصليّة أم أنّه تم إجراء تعديلات عليها.

– هناك أداة Rev Eye وهي أداة يتم تثبيتها على google chrome تتيح إمكانية البحث العكسي عن الصور.

– وهناك موقع TinEye حيث يقوم هذا الموقع بمقارنة الصورة التي توضع عليه بنحو ٢٦ مليار صورة متوفّرة على شبكة الإنترنت.

– Google image وهي تتيح التحقق من الصور والبحث عن الصور المتشابهة.

– findexif.com وهي تكشف معلومات حول مواصفات ملفات الصور التي تستخدمها الكاميرات الرقمية، وتعمل على الملفات JPEG و TIFFو RIFFو WAVE، وتساعد في استخراج بيانات الصور وإظهارها من أي صورة على الويب.

– ويقدم موقع Extract Meta Data معلومات كاملة حول تاريخ نشر الفيديو كما يساعد في البحث عن الصور المطابقة في المواقع الأخرى.

ثالثًا: الأدوات المستخدمة في التحقق من هوية الأشخاص

حول سؤال المبحوثين عن الأدوات الإلكترونية المستخدمة في التحقق من هوية الأشخاص، أوضح المبحوثون أن هناك مجموعة من الأدوات والمواقع تقوم بذلك، منها:

– موقع SearchSystems.net وهو دليل للسجلات الرسمية العامة، وهو عبارة عن قاعدة بيانات حسب النوع ويعمل الموقع لمساعدتك في العثور على الممتلكات، وسجلات الشركات، والوقائع الجنائية، وسجلات الطلاق، وبيانات الولادة والوفاة والزواج، والتراخيص، والعديد من موارد السجلات العامة الأخرى بسرعة وسهولة.

– Any who دليل صفحات مجاني يقدم خدمة البحث عن تفاصيل أي شخص من خلال رقم هاتفه.

– GeoSocial Footprint ويسمح بتتبع موقع إلكتروني أو مكان شخص ما بحسب تغريداته التي تتضمن موقعه عبر GPS، أو تطبيقات تسجيل الدخول على الشبكات الاجتماعية أو ما يعرف بـ check in.

– موقع Pipl.com يتتبع آثار الأفراد على الانترنت ويساعد في التحقق من هوياتهم من خلال حساباتهم على شبكات التواصل الاجتماعي وسجلاتهم العامة وتفاصيل الاتصال بهم.

المحور الرابع: مقترحات عينة الدراسة لمواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق

أما عن أبرز مقترحات المبحوثين لمواجهة الأخبار الزائفة وكشف الحقائق ، فقد جاءت على النحو الآتي:

– التواصل مع الجهات الرسمية للتأكد من صحة المعلومات، والرجوع إلى المصادر الأساسية بشكل مستمر، وإصدار بيانات رسمية لتكذيب تلك الأخبار الزائفة وإيضاح الحقائق.

– التحقق من جدية المعلومة والتدقيق في مصدرها، مع التوثيق الصحيح، والرجوع إلى الخبراء المتخصصين .

– تجاهل بعض الأخبار غير ذات التأثير، فبعض الأخبار لا تستحق الرد عليه لأن الرد عليها يعطيها قوة، والتعامل في هذه الحالة بعدم الاهتمام والتجاهل، ومع مرور الوقت، سيدرك الجمهور بأنها أخبار تتبناها مواقع مغرضة.

– الإبلاغ عن المواقع التي تنشر الأخبار الزائفة، وعدم التعامل معها، أو اللجوء إلى حجب المواقع التي تنشر تلك الأخبار.

– توفير المعلومات للجمهور والعمل على نشر الإيجابيات التي تفند الخبر الزائف المنشور.

– بتوفير بيانات عاجلة للرد على الأحداث المهمة والتحقق منها من خلال المصادر الخاصة بالحدث، وتوثيق الحدث بالصوت والصورة، وموافاة الجمهور لحظة بلحظة بكافة الأحداث.

– إنشاء مواقع إلكترونية رسمية تقوم بمهمة التصدي للأخبار الزائفة من خلال متخصصين أو متحدثين رسميين، وهذا ما قام به مجلس الوزراء بإنشاء وحدة التصدي للشائعات، وكذلك الصفحات الرسمية التابعة لبعض الوزارات مثل القوات المسلحة، وصفحة وزارة الداخلية.

– لابد من دراسة استراتيجيات حروب المعلومات حتى يمكن مواجهتها وأن نطور في أدائنا، وأن تتكامل جهود الجمهور مع المؤسسات الإعلامية والصحفية ومؤسسات الدولة.

مناقشة النتائج:

من خلال نتائج الدراسة التحليلية ونتائج المقابلة مع القائم بالاتصال، يمكن وضع تصور لما تسير عليه آلية العمل في التحقق من الأخبار الزائفة في صحيفة المصري اليوم، وذلك كالآتي:

– تقوم صفحة المصري Fact بعمل تقارير متعمقة عن نماذج من المحتوى الإعلامي الزائف، لتفصيل الممارسات المهنية والأخلاقية في هذا المحتوى، والوقوف على تأثير هذا المحتوى الزائف على الجماهير، أو حدوث تأثيرات وأضرار معنوية أو مادية على الدول والمجتمعات.

– تقوم صفحة المصري Fact بتوضيح الأخطاء التي ارتكبها كاتب المحتوى الإعلامي بصورة دقيقة، وتوضيح الانتهاكات المهنية والأخلاقية للقارئ كي تتكون لديه معلومات ورؤية متكاملة حول لتجاوزات الشائعة التي تنتقص من حقوق الأفراد والمجتمعات، وحماية الصالح العام، والحماية من حملات التشويه والتشهير، ويتم تقديم هذه الأمور بالأدلة والحقائق للقراء.

– تقوم صفحة المصري Fact بتدعيم طرحها في كشف الحقائق بالصور والبوسترات والرسوم التوضيحية والإنفوجراف الثابت والمتحرك.

– في حالة إذا كان هناك خبر أو تصريح منسوب لشخصية عامة تقوم صفحة المصري Fact

بالرجوع إلى الصفحة التي نشرت الخبر أو التصريح، هل هي صفحته الرسمية أم لا؟ ويتم التأكد بداية من أن الخبر أو التصريح ليس من صفحة منتحلة، وفي حالة التحقق من الصفحة يتم التأكد من التصريح، والرجوع إلى مواقع الأخبار للتأكد من تصريحاته ومعرفة آخر لقاءاته، وفي أحيان كثيرة تؤكد صفحة المصري Fact أنها قامت بالتواصل مع الصحفي كاتب الخبر أو الشخص نفسه للتأكد من الحقيقة.

– إذا كانت هناك صورة منتشرة وعليها خبر خاص بموقع إخباري تؤكد صفحة المصري Fact أنها قامت بالرجوع للموقع والتحقق ما إذا كان الخبر منشور عليه أم لا؟ ومطابقة الخط المستخدم وتصميم الصورة للتحقق من أنه نفس الخط والتصميم الموجود على الموقع الأصلي.

– في حال إذا كانت المعلومة علمية أو طبية متخصصة تلجأ صفحة المصري Fact إلى المواقع المتخصصة والمعتمدة في هذا المجال، وقد تستعين بالأطباء والعلماء المتخصصين أو الخبراء في هذا المجال.

– أحيانًا تخصص صفحة المصري Fact فريق عمل ميداني للقيام بالتحقق والبحث في واقعة معينة أو تصوير مكان معين للتحقق من الموضوع الذي يدور حوله.

– تضع صفحة المصري Fact روابط للمصادر التي يتم الاستعانة بها في كشف الحقائق.

التحقق من الصور:

يتم البحث عن الصور الزائفة من خلال محركات البحث العكسي مثل Yandex Google , Tineye, Bing, , عن طريق استخدام لينك الصورة أو تحميل الصورة ويتولى محرك البحث استكشاف أصل الصورة والتوصل إلى حقيقتها.

ثم يتم التحقق من التساؤل هل الصورة انتشرت فعلاً في الزمان والمكان المنشور أم لا، ويتم الاعتماد على وكالات أنباء أو مواقع رسمية أو عالمية كمصدر رسمي، إلا في بعض الحالات يحتاج الأمر أن يثبت صفحة المصري Fact أن الصورة قديمة ليست منتشرة منذ وقت قريب، فيستخدم مواقع التواصل الاجتماعي، أو أي موقع آخر فيه تاريخ واضح كإثبات أن هذه الصورة قديمة من خلال تاريخها.

أحيانا يتم استخدام متصفح ChromeGoogle بالضغط على الصورة واختيار Search Google for Image ويقوم المتصفح بالبحث عن أصل الصورة بنفس الطريقة السابقة.

التحقق من الفيديو:

عن طريق استخدام أداة InVID في متصفح جوجل ChromeGoogle ، حيث يتم وضع رابط الفيديو link الزائف للتحقق منه على حقيقته سواء كان على يوتيوب، أو فيسبوك، تويتر وهذه الأداة تقوم بتقطيع الفيديو لصور ثابتة، وعن طريق هذه الصور تستخدم الطريقة السابقة في الصور وهي محركات البحث العكسي.

وعند تحليل بيانات هذه النتائج تكشف لنا صفحة المصري Fact مدى الإقبال الشديد على مشاهدة الفيديوهات الزائفة، التى تحمل معانى مثيرة ومفاجأة بالنسبة للجمهور ، وهو الأمر الذى جعل بعضًا من الأخبار الزائفةيصل إلى مستوى الترند . ومن ناحية أخرى تعكس أن القائمين على تزييف الفيديوهات الإعلامية لديهم أهداف معينة لترويج أفكار غريبة أو التشكيك فى قرارات رسمية أو الرغبة فى التلاعب بعقول الجماهير، ومتصفحي مواقع التواصل الاجتماعي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن كثير من للصحفين لديهم خبرة في الكشف عن الحقائق والمعلومات والتثبت من صحتها، وهناك الكثير من الوسائل التي قد تفيد في إمداد الصحفيين بتحديثات حول ما يُنشر في توضيح الحقائق ومواجهة الأخبار الزائفة.

وتشير نتائج التحليل الكيفي للمنشورات في صفحة المصري Fact تبين أن هذه المنشورات قد استخدمت عدة أساليب في هذه المنشورات الزائفة أو الأخبار الزائفة، هي:

١- التلاعب بالحذف المتعمد، وفى هذا النوع من التشوية يقوم صانع المحتوى المزيف بحذف أو تغييب الحقائق التي تؤيد وجهة نظر معينة بهدف إظهارها ضعيفة؛ لحساب وجهة نظر أخرى.

٢- التلاعب في اختيار الموضوعات، عن طريق تجاهل قصص إخبارية معينة بغرض حجب موضوعها، بغرض إشاعة الفوضى أو ترويج وجهة نظر معينة قد تحدث بلبلة أو تثير عدم ثقة في الحكومه.

٣ – التلاعب بتشويه الحقائق سواء أكان بالتزييف أو قص السياق، أو استخدام الافتراضات التي لا يمكن دحضها، أو الحذف، أو الانحياز للأخبار السيئة.

أكدت نتائج الدراسة أن تجربة المصري اليوم في صفحة المصري fact مهمة للجمهور العام أكثر من الصحفيين والإعلاميين حيث إنها توضح للمواطن شكل الأكاذيب المتداولة بالدليل العملي والبحث الدؤوب، وربما يمنحه تكرار القراءة والاضطلاع على التضليل مناعة ذاتية لاكتشاف الأخبار الزائفة وحده بعد ذلك.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن من أسباب انتشار الأخبار الزائفة انتشار التسريب والقرصنة وإدخال المعلومات المزيفة، ولاسيما أثناء الأزمات والأحداث المهمة مثل الانتخابات.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة فى ضوء النتائج التى توصلت إليها، بما يأتي:

١. ضرورة وجود وعى كاف لدى الجماهير بأهمية التحقق من المنشورات الإعلامية من خلال القراءة فى الصحف الإلكترونية والمواقع الرسمية وعدم السعى وراء الترند.

٢. معدل التفاعل على المنشورات ليس مؤشرًا لمصداقية المنشور أو أهميته، حيث إزداد التفاعل على المنشورات التى تحوى مواد إخبارية زائفة، ولذا توصي الدراسة بتحرى الدقة وإعادة النظر فى معايير النشر والتفاعل.

٣. ضرورة تفعيل مرحلة التحقق والتحرى من الأخبار والمعلومات والبيانات فى الصحف الإلكترونية ؛ وذلك للحفاظ على مصداقية الوسيلة الإعلامية، وصيانه لوعى الجمهور.

٤. عقد دورات تدريبية مهنية للقائمين بالاتصال في الصحف الإلكترونية المصرية تساعدهم في الكشف عن الأخبار الزائفة والأساليب التي يمكن اتباعها لكشف الأخبار، الفيديوهات الزائفة، الصور، المواقع، من خلال التدريب على الإفادة من التطبيقات والمواقع المختلفة التي تساعد في ذلك.

٥. قيام الصحف الإلكترونية بوضع لوائح عقابية داخلية للصحفيين الذين يتكرر منهم نشر وتداول أخبار زائفة أو يساعدون في نشرها.

٦. توفير نظام معلوماتي يستطيع رصد الأخبار الكاذبة والشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي في فور إطلاقها من خلال نقاط الرصد Monitor nodes وتمتلك القدرة على الوصول بالمعلومات لكل فئات الجمهور.

الهوامش:

أولا: العربية

أحمد، إلهام يونس (٢٠٢٣). تفاعل الجمهور مع المواد الإعلامية الزائفة والمتحقق منها، على مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة لاستراتيجيات التحقق البصرية المستخدمة في غرف صناعة الأخبار، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢٢، العدد ٢، إبريل ٢٠٢٣، الصفحة ٢٣٥-٢٩٢

توفيق، نهلة زكريا محمد (٢٠٢٢). تداول الشائعات والأخبار المزيفة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على ثقة المتصفحين» **رسالة دكتوراه**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

دروريش, أميرة سمير طة (٢٠٢٢). الأخبار الزائفة عبر وسائل التواصل الاجتماعي و تأثرية الآخرين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢٠٢٢، العدد ٨١، أكتوبر ٢٠٢٢، الصفحة ٣٢٣-٣٧٢.

السيد، آلاء فوزي، وعباس، إيمان طاهر (٢٠٢٣) الدراية الإعلامية والمعلوماتية للشباب المصري وعلاقتها بتداولهم للأخبار الزائفة والمعلومات المضللة صفحات موقع تيك توك، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلد ١٢، العدد الثالث والأربعون، ص ٥٧-١٠٢ .

الصادق، الطيب أحمد (٢٠٢١). دور المنصات الإلكترونية في مكافحة الشائعات أثناء جائحة كورونا- دراسة حالة لهيئة مكافحة الإشاعات بالمملكة العربية السعودية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٥٧، العدد ٣, الصفحة ١٣٣٧-١٣٧٩

عبد الخالق, يسرا حسني (٢٠٢١). اتجاهات النخبة نحو مستقبل انتشار الأخبار الزائفة بمواقع التواصل الاجتماعي خلال العقد (٢٠٢١- ٢٠٣٠م): **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢٠٢١، ٧٧ (الجزء الثاني)، أكتوبر ٢٠٢١، الصفحة ٦٩١-٧٤٣.

عبد السلام، مبارك عبد السلام (٢٠٢١) الأخبار الزائفة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا المثارة في المجتمع المصري، **رسالة ماجستير** – جامعة سوهاج. كلية الآداب. قسم الإعلام

عبد العليم, مصطفى عبد الحي (٢٠٢١). دور المبادرات الرقمية المتخصصة في تنقية المحتوى الصحفي من الأخبار الزائفة عبر منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الصحفيين المصريين – دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، المجلد ٥٨، العدد ٢, الصفحة ٧٥٧-٨١٢.

عبد المقصود, هاني نادي (٢٠٢٢). تعرض الشباب للأخبار الزائفة عبر الشبكات الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المشاركة في الانتخابات البرلمانية ٢٠٢٠م، **المجلة المصرية لبحوث الرأي** العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجلد ٢١، العدد ١، يناير ٢٠٢٢، الصفحة ٣٣١-٣٦٤

علم الدين، محمود (٢٠٠٨)، **الصحافة الإلكترونية**، دار الحرية للطبع والنشر، ص ٥٣.

المطيري, عادل حمدى ،(٢٠٢٢)، أطر المعالجة الإعلامية للقضايا السياسية المحلية فى الصحافة الكويتية الإلكترونية واتجاهات الجمهور الكويتى نحوها. **مجلة كلية الأداب**، قسم علوم الإتصال والإعلام، جامعة عين شمس.

(*) محكمين الاستمارة:

- الأستاذ الدكتور/ محمد زين، أستاذ الصحافة، وعميد المعهد التكنولوجي للإعلام، بالمنيا.
- الأستاذ الدكتور/ محرز غالي، الأستاذ بقسم الصحافة والنشر، بكلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- الأستاذ الدكتور/ سامي النجار، أستاذ ورئيس قسم الصحافة والنشر، بكلية الآداب، جامعة المنصورة.
- الأستاذ الدكتور/ فاتن الطنباري، أستاذ الصحافة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

ثانيا: الأجنبية

Academy, N., Society, T. R., Posetti, J., Matthews, A., Nelson, M. S., Goben, A., … Guadagno, M. (2018). A short guide to the history of ―fake news‖ and disinformation , **Health Communication**, 162 (12), 412– 424

Bouchikh, H. (2022) Making and promoting fake news via social media networks: Fake news stories in the time of Corona as example, **elmardjie 1**:(1)

Cunha,M.(2019).Post–Truth and Authoritarianism: Reflections about the Antecedents and Consequences of Political Regimes Based on Alternative Facts. **Brazilian Political Science Review**, 13(2)

Edson C. Tandoc Jr., Zheng Wei Lim & Richard Ling (2018) Defining "Fake News", **Digital Journalism**, 6:2, 137–153,

Egelhofer, J. L., Aaldering, L., Eberl, J., Galyga, S., & Lecheler,S. (2023). From Novelty to Normalization? How Journalists Use the Term "Fake News" in their Reporting. **Journalism Studies**, 21(10), 1323–1343.

El Gody, A. (2016), 'Network journalism and the Egyptian revolution', in M. Ben Mousa and A. Doui (eds), **Mediated Identities and New Journalism in the Arab World: Mapping the** "**Arab Spring**", London: Macmillan, pp. 185–204.

El Gody, A. (2022). Efficacy of electronic newspapers in facing Fake News: A case of newspapers usage of Artificial Intelligence. **Al Jazeera Media Institute**, Doha, Qatar .

Ferrara, E., Varol, O., Davis, C., Menczer, F., & Flammini, A. (2016). The rise of social bots. **Communications of the ACM,** 59 (7), 96–104.

Flew, T., Wilding, D. (2022)The turn to regulation in digital communication: the ACCC's digital platforms inquiry and Australian media policy. **Media, Culture & Society**. 2022;43(1):48–65

Garrett, L. (2023). COVID–19: the medium is the message. **The Lancet,** 395(10228), 942–943.

Hassan, I., Azmi, M. N. L., & Abdullahi, A. M. (2022). Evaluating the spread of fake news and the role of electronic newspapers in facing them. **Romanian Journal of Communication and Public Relations,** 22(1), 111–125.

Humprecht, E., Esser, F., & Van Aelst, P. (2023). Resilience to online disinformation: A framework for crossnational comparative research. **International Journal of Press/Politics,** 25(3), 493–516.

Hunt, A., Gentzkow, M. (2017). Social Media and Fake News in the 2016 Election, **Journal of Economic Perspectives** , (31), 2, pp. 211–236

Hussain, M. N., Tokdemir, S., Agarwal, N., & AlKhateeb, S. (2018). Analyzing disinformation and crowd manipulation tactics on YouTube. 2018 IEEE/ ACM **International Conference on Advances in Social Networks Analysis and Mining (ASONAM)**, 1092–1095

Issawi, F. E. (2020). Egyptian journalists and the struggle for change following the 2011uprising: The ambiguous journalistic agency between change and conformity. **International Communication Gazette**, 82(7), 628–645.

Jain, S., Sharma, V., & Kaushal, R. (2016). Towards automated real-time detection of misinformation on Twitter. In 2016 **International Conference on Advances in Computing, Communications and Informatics (ICACCI)**, (pp. 2015-2023). IEEE

Johan Rtief (2002) "Media Ethics: **An Introduction to responsible journalism**: (New York: Oxford) p. 223

Josua, M., & Edel, M. (2022). The Arab uprisings and the return of repression. **Mediterranean Politics**, 1–26

Kanozia, R. (2023). The role of digital tools and technologies used in electronic journals in debunking fake news. **Journal of Content, Community & Communication**, 9(5), 114-122.

Keersmaecker, J. D., & Roets, A. (2017). 'Fake news': Incorrect but hard to correct. **The role of cognitive ability on the impact of false information on social impressions. Intelligence**, 65, 107–110.

Khaund, T., Al-Khateeb, S., Tokdemir, S., & Agarwal, N. (2018). Analyzing social bots and their coordination during natural disasters . **In International Conference on Social Computing**, Behavioral-Cultural Modeling and Prediction and Behavior Representation in Modeling and Simulation (pp. 207–212). Springer

Kligler-vilenchik, N. (2018). Why We Should Keep Studying Good (and Everyday) Participation : **An Analogy to Political Participation**, 6 (4), 111-114

Kreft J., & Hapek, M. (2019). Fake news: possibility of identification in post-truth media ecology system. **Zarządzanie Mediami**, 7(3),133-142

Yimin, L, R., C. (2016). Deception detection for news: Three types of fakes. P**roceedings of the Association for Information Science and Technology**, 52 (1), 1–4.

Lazer, D. M. J., Baum, M. A., Benkler, Y., Berinsky, A. J., Greenhill, K. M., Menczer, F., … Zittrain, J. L. (2018). The science of fake news. **Science,** 359(6380), 1094–1096

Libakoba, N. M., & Sertakova, A. (2015). The Method of Expert Interview as an Effective Research Procedure of Studying the Indigenous Peoples of the North. **Journal of Siberian Federal University. Humanities & Social Sciences,** 1(8), 114–129

Lischka, J. A. (2017). A Badge of Honor? How The New York Times discredits President Trump's fake news accusations. **Journalism Studies**, 20(2), 287–304

Marra, F., Gragnaniello, D., Cozzolino, D., & Verdoliva, L. (2018). Detection of GAN-generated fake images over social networks. In 2018 IEEE **Conference**

on Multimedia Information Processing and Retrieval (MIPR). pp. 384 –389. IEEE

Martin, J., Hassan, F. (2020) News Media Credibility Ratings and Perceptions of Online Fake News Exposure in Five Countries, **Journalism Studies**, 21:16, 2215–2233

Meier, K., Kraus, D. & Michaeler, E. (2018). Audience Engagement in a Post–Truth Age: What It Means and How to Learn the Activities Connected with It. **Digital Journalism**, 6(8), 1052–1063

Mutsvairo, B., & Bebawi, S. (2019). Journalism educators, regulatory realities, and pedagogical predicaments of the "fake news" era: A comparative perspective on the Middle East and Africa. **Journalism & Mass Communication Educator,** 74(2), 143–157.

Okoro, E. M., Abara, B. A., Umagba, A. O., Ajonye, A. A., Isa, Z. S., & Nstitute, N. A. I. (2018). A hybrid approach to fake news detection on social media, **Nigerian Journal of Technology**, 37(2), 454–462.

Renckstorf, K., Roe, K., Renckstorf, K., McQuail, D., Rosenbaum, J. E., & Schaap, G. (Eds.). (2004). **Action Theory and Communication Research: Recent Developments in Europe.(Mouton Textbook).**

Rubin, V. L., Conroy, N. J., Chen, Y., & Cornwell, S. (2016). Fake News or Truth ? **Using Satirical Cues to Detect Potentially Misleading News**, 7–17.

Shu, K., Bhattacharjee, A., Alatawi, F., Nazer, T. H., Ding, K., Karami, M., & Liu, H. (2022). Combating fake news and revealing fact in digital age: The role of electronic newspapers. **Wiley Interdisciplinary Reviews: Data Mining and Knowledge Discovery,** 10 (6), p.8.

Skaržauskienė, A., Mačiulienė, M., & Ramašauskaitė, O. (2023). The electronic newspapers in Lithuania: Combating fake news and fact revealing to readers. **Acta Informatica Pragensia**, 9 (2), 74–91.

Sunstein, C. Marks, J., Copland, E, Loh, E., Short, T. (2019), Epistemic spillovers: learning other's political views reduces the ability to assess and use their expertise in non political domains. **Cognition,** 188, pp. 74–84.

Tandoc, E. C., Lim, Z. W., & Ling, R. (2018). Defining ―Fake News‖: **A typology of scholarly definitions. Digital Journalism**, 6 (2), 137–153

Weng, L., Flammini, A., Vespignani, A., & Menczer, F. (2012). Competition among memes in a world with limited attention. **Scientific reports**, 2 (1), 335.

Wu, B., &Shen, H.(2015). Analyzing and predicting news popularity on Twitter. **International Journal of Information Management**, 35(6), 702–711

ثالثا: المواقع الإلكترونية

1- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2398262
2- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2349463
3- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2398262
4- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2349309
5- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2355319
6- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2852023
7- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2534346
8- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2342186
9- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2353859
10- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2506993
11- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2342202
12- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2371904
13- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2342186
14- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2573481
15- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2657491
16- https//:www.almasryalyoum.com/news/details٢٥٣٤٠٠٣/
17- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2349463
18- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2437142
19- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2354321
20- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2371904
21- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2534003
22- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2344407
23- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2437142
24- https://www.almasryalyoum.com/news/details/2534003

كلية الإعلام

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال